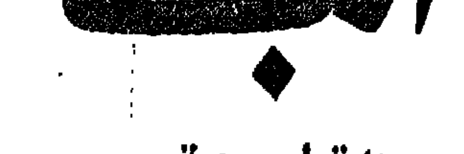




انباء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٦ (٥٦٥)

الاحد ١٠ شباط (فبراير) ١٩٨٠

بمناسبة الذكرى العشرين لتاسيس جامعة الصداقة بين الشعوب .



تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي وصل الى موسكو بزيارة رسمية وودية وفد الجبهة الموحدة للانقاذ الوطني والمجلس الشعبي الثوري لكمبوتشيا . وقد جرت في الكرملين مباحثات بين الوفد السوفيتي برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وبين الوفد الكمبوتشي برئاسة هنغ سامرين رئيس اللجنة المركزية للجبهة الموحدة للانقاذ الوطني رئيس المجلس الشعبي الثوري في كمبوتشيا .

في الصورة : قبيل بداية المباحثات

الى سيادة رئيس جمهورية ايران الاسلامية

السيد ابي الحسن بني صدر

ارجو ان تقبلوا تهاني وتمنياتي ... الاسلامية .

ان المواطنين السوفيت ... ضد الدسائس الامبريالية المستمرة ، وفي سبيل تطبيق حقه الثابت في تقرير ... .

واود التعبير من الثقة في تطور ... مبدأ حسن الجوار واحترام السيادة ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ولما فيه خير شعبي بلدينا ، ولمصلحة تعزيز السلم والامن الدولي .

ليونيد بريجنيف

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
للتلغرافيا : ...
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو

رئيس التحرير ... عادل قربانوف

طبعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
ايندیکس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٨٠/١/٢٩

«Москву» («Московские новости» на арабском языке) № 5 (564), 29 января 1980 г.

Цена 10 коп, Индекс 50090.

مسابقة أنباء موسكو ١٩٨٠

ايهـــــا القراء الاعزاء !

اذا كنتم ترغبون فى زيارة الاتحاد السوفيتى فاننا ندعوكم للاشتراك فى مسابقتنا السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟»

الجائزة الاولى: رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايـــــام

١٤٠ جائزة اخرى : راديوات ترانزيستور والات تصوير فوتوغرافى وساعات يد ومصنوعات فنية

اننا ننصحكم بمطالعة صحيفتنا بانتظام كى تفوزوا بجوائزها

سنبدأ بنشر الاسئلة فى آذار (مارس)



صديق وفى

عندما استلمت جريدة «انباء موسكو» العدد (٤٨) كانون اول عام ١٩٧٩ وجدت معها ملحق عبارة عن خريطة لشعوب الاتحاد السوفيتى العظيم ، هدية قيمة وذلك تقديرا لاهتمامى ببلد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى دولة الشعب باسره وطن لينين قائد ومعلم البروليتاريا العالمية ومؤسس الحزب الشيوعى السوفيتى القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفيتى .

ان الاتحاد السوفيتى العظيم حليف وصديق وفى لدى شعوب الكرة الارضية ويناضل بعناد وقوة من اجل السلام وتعميق الانفراج وذرء لهوب حرب كونية تهىء لها الاوساط الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية . ان كل ذلك يتجلى بشكل ساطع اثناء توقيع اتفاقية (سالت-٢) فى فيينا التى هى نتيجة جهود كبيرة قرابة ثمانية اعوام من المحادثات الثنائية بذلها قادة الدولة والحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى وخصوصا الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى . ولكن مع الاسف ان معاهدة (سالت-٢) لما يسرى فعلها بعد ولا ندرى متى سيسرى . وان مراوغة وثرثرة يطلقها الساسة الامريكيون من حين لآخر حول اتفاقية (سالت-٢) والتشكك ببنودها ومحاولة الالتفاف عليها هى بمثابة تناقض مفضوح وتذبذب داخل حكومة الولايات المتحدة نفسها وهذا يعنى تعدد الزعامات وغطرسة القادة مالكى ومديرى المؤسسات الاحتكارية والمصانع العسكرية التدميرية خدام الامبريالية العالمية من اجل الركض وراء الارباح الخيالية متسترة بغايات سوداء وراء شعارات هدامة تطلقها ابواق الدعاية الاستعمارية فى امريكا وبعض دول حلف الاطلسى لتصعيد سباق التسلح متذرعة بالخطر السوفيتى الموهوم الذى لا اساس له من الصحة ودليل ذلك ان الاتحاد السوفيتى لا يمتلك اى قاعدة عسكرية فى اى دولة يقيم معها علاقات الصداقة والتعاون وليس له مصلحة مع احد سوى رفاهية الشعوب وتقدمها .

وانى اسال كارتر ان يسال نفسه ويفكر قليلا متحليا بالوعى السليم حول موقف الاتحاد السوفيتى تجاه الشعوب قاطبة . ان الاتحاد السوفيتى هـو الحليف الطبيعى لهذه الشعوب بدون منازع بعد ان تتخلص من سيطرة الامبريالية وراس المال والظلم والاضطهاد من قبل العنف البوليسى والعسكرى المنظم لخدمة البرجوازية والاحتكارات .

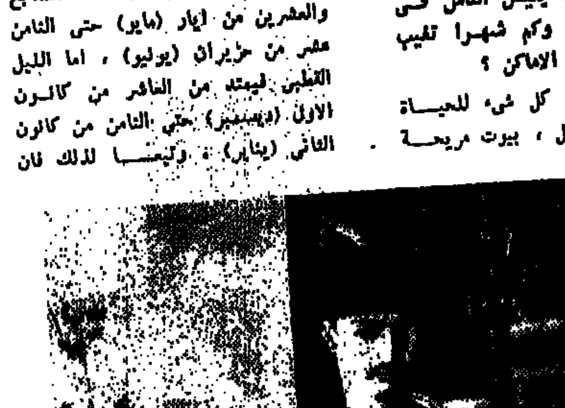
عبد الحميد ثابت النعمر
(سورية)





فى العدد القادم

* بيان المسلمين السوفيت حول الوضع الدولى .
* الرياضة والسياسة .
* نشاط صهيونى هدام فى افريقيا .
* تتمة قصة انطون تشيخوف «المنزل ذو العلية» .
* التعليق الدولى واخبار الرياضة ومواد اخرى .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* وسيلة النقل الاساسية
* حياة مدينة شمالية
* زراعة التبغ
* الشاعر الجورجى العظيم روستافيلى .
* الرهان فى سباق الخيل

يسال القارىء الكينى ماتيو ماتيا كيروديخ : ما هى وسيلة النقل الاساسية فى بلادكم ؟

— اذا كان المقصود نقل البضائع فان حوالى ٦٠٪ ينقل بواسطة السكك الحديدية ، اما نقل السكان فان المكان الاول تحتله الاوتوبيسات (٤٣٪) .

وتختلف وسائل النقل الاساسية من منطقة لاخرى ، ففى شمال بلادنا حيث تنعدم الطرق تعتبر الطائرات الوسيلة الرئيسية للتنقل . وفى كثير من المدن ، كموسكو مثلا يحتل المترو المكان الاول فى نقل السكان .

تضمنت رسالة القارىء الكوبى خوسيه ميغيليا اديرا ثلاثة اسئلة اولها : كيف يعيش الناس فى مونتشيغورسك ، وكم شهرا تغيب الشمس فى تلك الاماكن ؟

— يتوفر هناك كل شىء للحياة المادية : العمل ، بيوت مريحة ، مؤسسات ثقافية ، فرع لمعهد ليننغراد ، مدرسة صناعية فنية ، مدارس ، رياض اطفال ... الخ .

والجدير بالذكر ان هذه الاماكن لم تكن خالية من الناس سابقا ويعيش هناك اليوم ابناء ثلاث قوميات شمالية .

ويمتد خط العرض الشمالى ٦٨ فى مكان قريب من مونتشيغورسك ولا تحتجب الشمس هناك منذ السابع والعشرين من ايار (مايو) حتى الثامن عشر من حزيران (يونيو) ، اما الليل القطبى فيمتد من العاشر من كانون الاول (ديسمبر) حتى الثامن من كانون الثانى (يناير) . وتبعا لذلك فان الشمس الان لا ترتفع فوق الافق . يوجد حول مونتشيغورسك جبال وتوندرا وغابات توندرا . ويتراءى للبعض ان هذه المنطقة فقيرة ، لكن ان الطبيعة فى شبه جزيرة كولسك سخية للغاية .

نشأت مونتشيغورسك فى نهاية الثلاثينات ، عندما جرت التنقيبات لاستغلال الثروات الطبيعية فى شبه جزيرة كولسك . كما ان اكتشاف مكامن النحاس والنيكل ، قد ساعد على انشاء مجمع «سيفيرنيكل» الذى ينتج ايضا النحاس الخشن والكوبالت وحامض الكبريت . وترتبط المدينة بخطوط سكك الحديد مع المركز الادارى مورمانسك ، ومنها الى ليننغراد .

والسؤال الثانى : هل يزرع التبغ فى بلادكم ؟

— نعم ، ولقد جمعنا فى عام ١٩٧٥ مثلا ٢٨٦٫٧ الف طن من اوراق التبغ وتحتل مزارع التبغ ١٥٠-١٧٠ الف هكتار .

ويشغل الاتحاد السوفيتى المكان الثالث فى العالم فى انتاج التبغ (ينتج حوالى ٤٠٠ مليار سيجارة على اختلاف انواعها فى العام) .

والسؤال الاخير للقارىء الكوبى : من هو روستافيلى واين عاش ؟

— شوتا روستافيلى شاعر جورجى عظيم فى القرن [illegible] وان المعلومات عن حياته [illegible] جدا . فالمصدر الاساسى الوحيد [illegible] ملحمة «الفارس فى جلد النمر» والنسبة لى فى هذه الملحمة «مرخ من روستافى» ، اى منحدر من مكان فى جنوب جورجيا .

ويقال ان روستافيلى كان امينا لصندوق الملكة تامار (حكمت فى الفترة ما بين ١١٨٤-١٢١٣) وقام بترميم ونقش الدير الجورجى الصليب المقدس فى القدس ، ويفترض ان صورته نقشت على احد جدرانه .

ان ملحمته «فارس فى جلد النمر» تعكس نشيد الحب والصداقة .. ثلاثة فرسان تآخوا واخذوا يصارعون فى سبيل انقاذ بطلة الملحمة الرئيسية ويتكلل صراعهم بانتصار الخير على الشر . وقد ترجمت الملحمة الى كثير من اللغات ، وترجمت الى اللغة الروسية خمس مرات . وتعتبر هذه الملحمة اساسا للغة الجورجية الادبية .

يسال القارىء الاوسترالى جيمس تالير : كيف يتم الرهان فى سباق الخيل ؟

تجرى فى مضمار سباق الخيل فى موسكو سباقات الجياد فى ايام الاربعاء والجمعة والاحد ، ويتم الرهان باشراف مؤسسة تابعة للدولة ويمكن الرهان على الحصان الفائز وربح الرهان . اما الارباح الناتجة من ذلك فتصرفها الدولة على رياضة الجياد .

ايها القراء الاعزاء نتمنى لكم اسعد الاوقات بمناسبة عيد راس السنة وكل عام وانتم بخير .



شوتا روستافيلى بريشة الرسام الجورجى كوبولادزه

العلاقات السوفيتية الكمبوتشية تتعزز

ان زيارة وفد الجبهة الوطنية الموحدة للانقاذ الوطنى والمجلس الشعبى الثورى فى كمبوتشيا للاتحاد السوفيتى حدث هام فى سفر العلاقات السوفيتية الكمبوتشية وفى الحياة الدولية الراهنة وهى تدل على ان البلاد التى بعثت قبل عام فقط تحتل الان مكانها فى صف المناضلين من اجل السلام والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعى للشعوب .

لقد جرت فى موسكو مباحثات بين الوفد السوفيتى برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، وبين الوفد الكمبوتشى برئاسة هنغ سامرين رئيس اللجنة المركزية للجبهة الوطنية الموحدة لانقاذ كمبوتشيا رئيس المجلس الشعبى [illegible]

[illegible]

(البقية على ص ١٤)

(البقية على ص ١٤)

٢٠ عاما من عمر جامعة الصداقة

بقلم البروفسور فلاديمير ستانيس رئيس جامعة الصداقة بين الشعوب باسم باتريس لومومبا

ان اسم جامعتنا يتالف من كلمتين كبيرتى المعنى صداقة الشعوب . وفعلا يسود الجامعة جو الصداقة والاخاء والاحترام المتبادل والمساعدة .

نحن نعتبر ان الوطنى الحقيقى هو ذلك الانسان الذى يدرك انه وبلاده جزء من المجتمع البشرى بكل افراحه واحزانه وصراعه . بهذا المعنى فان طلاب جامعتنا ، يجتازون مدرسة رائعة للحياة فى اسرة تمثل العالم كله تقريبا .

ولم تعرف هذه الاسرة الجامعية الاممية فى كل تاريخ وجودها اية خلافات او نزاعات على اساس عرقى او دينى او اى اساس اخر . ولهذا يمكن ان تعتبر جامعة الصداقة نموذجا لتنظيم العلاقات المتبادلة بين ممثلى عدد كبير من مختلف البلدان والشعوب ، المهتمين بامر مشترك ، وهو النضال من اجل المعرفة .

لقد مضى عشرون عاما على تاسيس جامعة الصداقة بين الشعوب وهذه فترة غير كبيرة ، وقد خرجت الجامعة خلالها ٨٦٣٨ شخصا يعملون فى ١١٠ بلدان . [illegible]

[illegible]



يسود الهدوء فى معظم صالات المركز الصحفى الاولمبى الرئيسى بموسكو والتى خصصت للعاملين فى عشرات وكالات الانباء العالمية والصحفيين من الكثير من بلدان العالم المشاركة فى الاولمبياد وتصل الى هذا المركز احدث الاجهزة التى يجرى تركيبها استعدادا للاولمبياد .

وفد حزبى سورى فى موسكو

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وصل الى موسكو فى شباط (فبراير) الحالى وفد من حزب البعث العربى الاشتراكى برئاسة عبدالله الاحمر الامين العام المساعد للحزب .

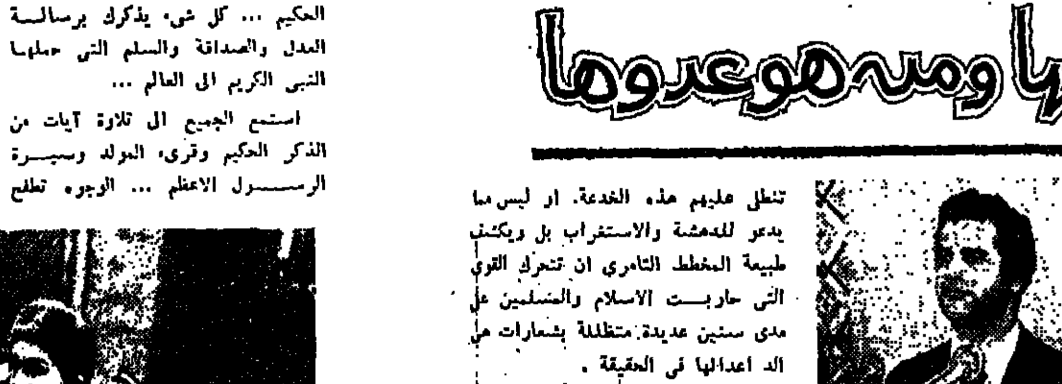
مباحثـــــات سوفيتية - رومانية

تم التاكيد فى المباحثات التى جرت بين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى اندريه غروميكو ، والسكرتير العام للحزب الشيوعى [illegible]

[illegible]



«حياة المسلمين وآثار الحضارة الاسلامية في الاتحاد السوفيتي» ذلك هو عنوان معرض الصور الذي نظمته الادارات الدينية الاربع لمسلمي الاتحاد السوفيتي بالتعاون مع اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية في دار الصداقة بموسكو في الثلاثين من كانون الثاني-يناير-هذا العام وذلك ضمن فعاليات العام الاول من القرن الخامس عشر الهجري . وقد حضر حفل افتتاح المعرض سماحة المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، وسماحة المفتي عبد الباري عيسايف ، رئيس الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوربي وسيبيريا ، وسماحة الشيخ باشايف نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس ، وممثلو الادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس . كما حضر الحفل ايضا العديد من سفراء وموظفي السلك الدبلوماسي للبلدان العربية والاسلامية اضافة الى شخصيات سوفيتية وعربية وعلماء ومستشرقين معروفين .



الشعوب الاسلامية تدرك من هو صديقها ومن هو عدوها

الامبريالية عدوة الاسلام



وقد رحب يفغيني ايلانوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية بالحاضرين في اثناء افتتاح المعرض قائلا : ان هذا المعرض بمثابة وثائق تشهد على حياة المسلمين في الاتحاد السوفيتي، هؤلاء الذين يعملون جنبا الى جنب مع شعوب بلادنا الاخرى من اجل خير وطننا السوفيتي المتعدد القوميات ،

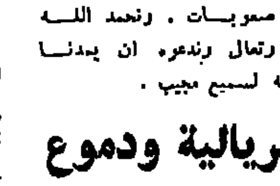
واشار الى النداء الذي وجهه فلاديمير ايليتش لينين عام ١٩١٧ الى كافة مسلمي روسيا والشرق ، بمنحنا حريتهم الكاملة وصيانة مقدساتهم ومعتقداتهم ومؤسساتهم الدينية ، كما نوه بان الدستور السوفيتي يضمن حرية العقيدة ضمانا تاما . واشار الى حادثة لها مغزى . ففي التاسع من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩١٧ وبمبادرة من لينين رئيس مجلس مفوضي الشعب تمت اعادة مصحف عثمان المقدس الى المسلمين بعد ما كان في بطرسبورغ (لينينغراد حاليا) واضاف يقول : في العهد السوفيتي حصلت كل شعوب بلادنا على حقوقها الكاملة وحققت نجاحات باهرة وازدهرت ربوع شعوب بلادنا الاسلامية واستطرد قائلا : ان الامبريالية العالمية تثير ضجة مفتعلة حول حياة المسلمين في بلادنا ، وتلبس لباس المدافع عن الاسلام بينما تشجع الصهيونية وتدعمها في مواصلة احتلالها للاراضي العربية ومنها مدينة القدس والمسجد الاقصى .

لقد غدت الامبريالية فجأة حامية للاسلام وصديقة للمسلمين ، فيما تواصل مؤامراتها لذبح الشعب الفلسطيني المسلم . ان الشعوب الاسلامية تدرك من هو صديقها . ان الاتحاد السوفيتي صديق الشعوب المظلومة وحليف ثابت وامين لكافة المناضلين ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وجميع انواع الاضطهاد القومي والعنصري .

المسلمون السوفيت بخير

ثم القى فضيلة المفتي ضياء الدين باباخان كلمة قال فيها : يدين عشرات الملايين في بلادنا بالدين الاسلامي وثمة اربع ادارات دينية لادارة شؤون المسلمين والاشراف على المساجد والمؤسسات الدينية والمدارس والمعاهد التي تعد الملاكات الدينية وائمة الجوامع والخطباء والفقهاء والاساتذة. وتصدر عن الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان مجلة «المسلمون في الشرق السوفيتي» تعالج شتى جوانب حياة المسلمين السوفيت وتشرف هذه الادارة على اعادة طبع القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ونشرها بين المسلمين ولدى الادارة الدينية مكتبة ضخمة تضم اكثر من (٣٥) الف مجلدا ومخطوطا من المصادر العربية والفارسية والتركية وغيرها . كما ترسل الادارات الدينية الطلاب الى الجامعات الاسلامية في البلدان العربية بعد اعدادهم في المعاهد الدينية هنا.

وقال فضيلته : ان المسلمين السوفيت بخير ، وهم احرار في حياتهم ونشاطهم لخير الاسلام والمسلمين . لقد زار بلادنا ضيوف من سبعين بلدا ، وقمنا بدورنا بزيارتهم والاطلاع على احوالهم وحياتهم ولنا علاقات طيبة مع مسلمي كافة البلدان العربية والاسلامية وغيرهما ونعمل انطلاقا من تعاليم القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة . ونحن لانقف مكتوفي الايدي ازاء اخواننا المسلمين في البلدان الاخرى عندما يجابهون صعوبات . ونحمد الله سبحانه وتعالى وندعوه ان يمدنا بعونه انه لسميع مجيب .



الامبريالية ودموع التماسيح

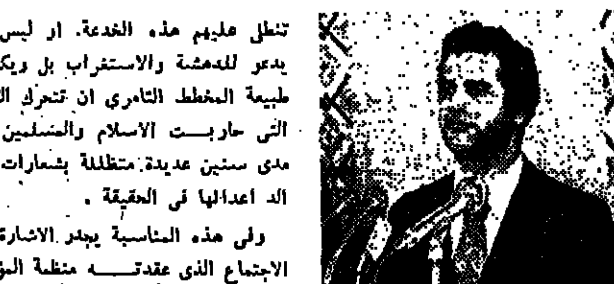
والقى السيد جبر الكفرى سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي كلمة بهذه المناسبة قال فيها :

نحتفل اليوم ولم يمض بعد سوى زمن قصير على دخول التاريخ الاسلامي القرن الخامس عشر للهجرة . وفي الوقت الذي تمر فيه ذكرى مولد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) .

ان احتفالكم في هذه المناسبة التي يحتفل معكم فيها العالم العربي والاسلامي باجمعه له مغزى خاص ودلالة كبرى فهو يدل على مدى العناية والرعاية التي يلقاها قرابة خمسين مليونا من المسلمين الذين يعيشون في بلدكم الصديق الاتحاد السوفيتي، وتبرهن على المكانة العالية التي تحتلها عندكم مقدسات المسلمين وتراثهم وتاريخهم والاهمية الكبيرة التي تولونها لحياة المسلمين في بلادكم والجهد الكبير الذي يبذل في سبيل تطوير ورفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي .

لقد انجب المسلمون الاوائل في بلادكم علماء افذاذا من امثال البيروني والبخاري والزمخشري والشاشي وابن سينا وغيرهم . وتحافظون اليوم على تراثهم بعناية فائقة تحافظون على ما تركوه لنا من قيم فكرية ومادية وحضارية وتعملون على تطويرها ولعلي لا ابالغ اذا قلت ان التراث الاسلامي والنتاج الفكري والحضاري الذي قدمه المبدعون الاوائل من المسلمين في بلادكم يحاط بقدر من الرعاية والاهتمام الكبيرين .

ان القاء نظرة بسيطة على اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفيتي الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية قبل الثورة وبعدها توضح القفزة الكبيرة من التطور والتقدم التي حققتها هذه المجتمعات والبون الشاسع الذي قطعته في كافة ميادين الحياة وهذا ما لم يتمتع لمثيلها من الشعوب الاسلامية الاخرى القريبة والمجاورة التي بقيت ترزح تحت نير الامبرياليين والاستعماريين وصنائعهم ، الذين عملوا على ابقاء هذه الشعوب خاضعة لنفوذهم وتعيش في ظلام القرون الوسطى وتغرق





في بحر من التخلف والفقر والجهل وكذلك تؤكد الوقائع الموضوعية ان المسلمين السوفيت يتمتعون بحرية واسعة وحقوق كاملة وتحترم فيها عقيدتهم الدينية المكفولة بموجب الدستور السوفيتي شان افراد المجتمع السوفيتي كله الذين يمارسون شعائرهم الدينية بحرية تامة .

اذن من اجل اي هدف يتباكى الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم على اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفيتي وافغانستان وفي غيرهما من اجزاء العالم العربي والاسلامي وهم الذين يدعمون اسرائيل التي تنتهك حرمات المسلمين ومقدساتهم ، وهم الذين ينهبون ثرواتهم ويستغلونهم ويعملون على ابقائهم تحت السيطرة الاستعمارية والعيش في ظروف التخلف والاستغلال والقهر . ومن هو الذي يساعد عدونا الصهيوني على تثبيت احتلاله لاراضينا وضمها نهائيا اليه وابقاء شعبنا العربي الفلسطيني مشردا الى الابد ، غير الامبريالية الامريكية والصهيونية والاستعماريين القدامى والجدد وعملائهم ، وبالمقابل من الذي يقف الى جانبنا ويؤيدنا ويدعم نضالنا من اجل تحرير اراضينا المحتلة من قبل اسرائيل واحقاق حقوق شعبنا العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وانشاء دولته المستقلة ، اليس هو الاتحاد السوفيتي الصديق الوفي لشعبنا العربي ومجموعة الدول الاشتراكية وجميع القوى المحبة للخير والتقدم والحق والعدل في العالم .

فعلى من تنطلي هذه اللعبة ، انها لن تنطلي على العرب والمسلمين فالعرب والمسلمون يعرفون جيدا من هو صديقهم ومن هو عدوهم ولن يقارنوا ابدا هؤلاء الاعداء مع الاتحاد السوفيتي الذي يقدم الدعم والعون والمساندة لهم واننا على يقين ان محاولات الامبريالية الامريكية خداع العرب والمسلمين وشق صفوفهم وخلق دواعي الاقتتال والانقسام بينهم او وضعهم ضد الاتحاد السوفيتي ستبوء بالفشل ولن تنطلي عليهم هذه الخدعة. او ليس مما يدعو للدهشة والاستغراب بل ويكشف طبيعة المخطط التامري ان تتحرك القوى التي حاربت الاسلام والمسلمين على مدى سنين عديدة متظللة بشعارات هي الد اعدائها في الحقيقة .

وفي هذه المناسبة يجدر الاشارة الى الاجتماع الذي عقدته منظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد فنقول :

ان الجمهورية العربية السورية شاركت دائما وبنشاط في جميع المحافل العربية والاسلامية ولكنها هذه المرة لم تشارك في مؤتمر اسلام اباد لانها ترى انه لا يجوز لاي كان ان يتدخل في شؤون افغانستان منتهكا بذلك سيادة الشعب الافغاني . اذ ان هذه المنظمة تاسست بهدف تنشيط النضال في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل . وكان من دواعي تاسيسها حريق المسجد الاقصى في القدس التي تدنسها الصهيونية ومــا تزال ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وما الضجة المفتعلة من قبل الامبريالية العالمية والقوى الرجعية في الوطن العربي والعالم الاسلامي حول التطورات الاخيرة في ايران وحول الدعم العسكري السوفيتي لافغانستان ، ما هي الا جزء من مخططات الامبريالية الامريكية الهادفة الى تصعيد التوتر في العالم ومنطقتنا بشكل خاص ، من اجل صرف انظار الامة العربية والشعوب الاسلامية عن الخطر الرئيسي المتمثل في الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية وفي مقدمتها القدس ولتصفية القضية الفلسطينية وضرب جبهة الصمود والتصدي وتمزيق وحدة الموقف العربي الذي تمثل في قرارات قمتي بغداد وتونس وتخريب علاقات الصداقة والتحالف القائمة بين جماهير الامة العربية وبين حلفائها الاستراتيجيين بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتهم الاتحاد السوفيتي الذي هب مرارا الى مساعدتنا في اوقات الخطر الفعلي على استقلالنا من قبل اسرائيل ، كما تهدف هذه الضجة الى تعطيل مسيرة الانفراج والسلام الدوليين واعادتنا الى ايام الحرب الباردة .

وقد اعطت اللقاءات التي تمت بين الرئيسين الاسد وبريجنيف وزيارة غروميكو لدمشق اعطت علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا زخما جديدا في مواجهة الخطر المشترك ،الامبريالية والصهيونية .

الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف في العاصمة السوفيتية

كان الطقس في التاسع والعشرين من كانون الثاني (يناير) في العاصمة السوفيتية باردا ، غير ان البرد كان عاجزا عن ان يحول دون احتفال مسلمي موسكو وضيوفها بعيد المولد النبوي . فقد تجمعوا في مسجد موسكو الكبير بازهى الحلل ... وكنت تراهم يتصالحون ويحيون بعضهم البعض وقلوبهم طاهرة ترنو الى الذكرى العزيزة . ذكرى مولد الرسول الاعظم .

كان المسجد غاصا بالمصلين الكل يسمع بخشوع تلاوة آيات الذكر الحكيم ... كل شيء يذكرك برسالة العدل والصداقة والسلم التي حملها النبي الكريم الى العالم ...

استمع الجميع الى تلاوة آيات من الذكر الحكيم وقرىء المولد وسيرة الرسول الاعظم ... الوجوه تطلع بالبشر والامل .

التقينا بالطالب العربي **محمد عبدالله** وسالناه عن انطباعاته بهذه المناسبة فقال : انا احس بغبطة كبيرة واتقدم بشكري الجزيل الى المسلمين السوفيت الذين اعدوا كل ما يلزم للاحتفال بهذه المناسبة ... ان المسلمين السوفيت يعيشون حياة سعيدة ومنظمة ويتمسكون بتعاليم القرآن الكريم .

ما هو رايك باحداث افغانستان ؟

ج : ان احداث افغانستان هي من شان الشعب الافغاني نفسه ولايجب ان نصدق الحملة الاعلامية الامبريالية الكاذبة حول افغانستان ، ان المستعمرين اشد اعداء الاسلام ولذلك لايحق لهم اطلاقا ان يتدخلوا في الشؤون الداخلية للبلدان الاسلامية . ونحن نعرف ماذا يجرى في ايران ، فالامبريالية الامريكية تحاول خنق الجمهورية الاسلامية في ايران وتدافع عن الاسلام في افغانستان ، لقد ولى ذلك الزمن الذي كانت الامبريالية فيه تتحكم بمصائر الشعوب .

وقال الطالب الافغاني **عبد الحق عصمت** : ان الاسلام في بلادنا لم ولن يمس بسوء وان الحكومة الثورية الجديدة ترعى شؤون المسلمين باهتمام بالغ . وشعبنا يرفض الدعاوى الامبريالية الهادفة الى تشويه علاقاتنا الودية مع الاتحاد السوفيتي الصديق الذي ساعدنا في ظروف الشدة ، لقد كان الاتحاد السوفيتي طيلة اكثر من ستين عاما صديقا وجارا مخلصا لشعبنا ، ان الشعب الافغاني يكن للاتحاد السوفيتي كل احترام ولا يسمح لاحد بان يمس علاقات شعبينا وان الحكومة الثورية تحترم مشاعر المسلمين وتدافع عن حقوقهم وتتصدى التطاول الامبريالي على شعبنا .

وقال الطالب العربي **جودت صادق** ان المسلمين السوفيت يعتزون بالتقاليد الاسلامية ويطبقون بصرامة تعاليم الاسلام ويدعون في صلواتهم الى نصرة الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية والعدوان الصهيوني وسوف تفشل دسائس الاستعمار واذنابه في دق اسفين في العلاقات العربية السوفيتية ، ان الشعب السوفيتي شعب صديق يتطلع الى سلم عادل وطيد في العالم ولايضمر سوى الخير للشعوب الاخرى .

وقال الطالب **مظفر الله حسن** بنغلاديش : انا اصلي كل يوم جمعة في هذا الجامع ، والمسلمين السوفيت المسالمين وهم الطيبون واصدقاء حقيقيون، يطمحون الى السلم ويناضلون من اجله ويتلهون مشاكل اخوانهم في البلدان الاخرى ، وهم يتمتعون بكامل الحرية في اداء شعائرهم الدينية .

ما هو رايك باحداث افغانستان ؟

ج : انها ضجة مفتعلة ومس وغرض من جانب الامبريالية العالمية ، ان الحكومة الشرعية طلبت مساعدة الاتحاد السوفيتي بموجب المعاهدة المعقودة بين البلدين ، وذلك حق معترف به دوليا ، ولكن متى كانت الامبريالية الامريكية مدافعة عن الاسلام ، وهي التي تدفع اسرائيل لانتهاك مقدسات الاسلام في الاراضي العربية المحتلة ؟!





فضيلة الشيخ احمد جان مصطفى



مواقيت الصلاة في موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
٧-٢-١٩٨٠	الفجر	٣٠	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢١	٧١
	العشاء	٢١	١٩
٨-٢-١٩٨٠	الفجر	٢٨	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٣	١٧
	العشاء	٢٣	١٩
٩-٢-١٩٨٠	الفجر	٢٦	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٥	١٧
	العشاء	٢٥	١٩
١٠-٢-١٩٨٠	الفجر	٢٣	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٧	١٧
	العشاء	٢٧	١٩
١١-٢-١٩٨٠	الفجر	٢١	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٢٩	١٧
	العشاء	٢٩	١٩
١٢-٢-١٩٨٠	الفجر	١٨	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٣١	١٧
	العشاء	٣١	١٩
١٣-٢-١٩٨٠	الفجر	١٦	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٣٣	١٧
	العشاء	٣٣	١٩
١٤-٢-١٩٨٠	الفجر	١٥	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٣٥	١٧
	العشاء	٣٥	١٩
١٥-٢-١٩٨٠	الفجر	١٢	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٣٧	١٧
	العشاء	٣٧	١٩
١٦-٢-١٩٨٠	الفجر	١١	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٣٩	١٧
	العشاء	٣٩	١٩
١٧-٢-١٩٨٠	الفجر	٠٩	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٤١	١٧
	العشاء	٤١	١٩
١٨-٢-١٩٨٠	الفجر	٠٧	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٤٣	١٧
	العشاء	٤٣	١٩
١٩-٢-١٩٨٠	الفجر	٠٥	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٤٥	١٧
	العشاء	٤٥	١٩
٢٠-٢-١٩٨٠	الفجر	٠٣	٦
	الظهر	٠٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٤٧	١٧
	العشاء	٤٧	١٩

البيان السوفيتي - السوري المشترك

تلبية لدعوة من قيادة الجمهورية العربية السورية قام اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي بزيارة رسمية ودية لدمشق استمرت من ٢٧ الى ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ .

وقد تم لقاء بين اندريه غروميكو وحافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية ونوقشت في خلال اللقاء الذي ساده جو من الصداقة والتفاهم ، مسائل الوضع الدولي ومن ضمنها الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

وبلغ اندريه غروميكو الرئيس حافظ الاسد التحيات والتمنيات الودية من ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وجرت محادثات بين اندريه غروميكو وعبد الحليم خدام نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية ، وزير خارجيتها ، نوقشت في سياقها القضايا الدولية التي تهم الجانبين . واعير اهتمام رئيسي لتطور الاحداث الخطير في منطقة الشرق الاوسط .

ولدى مناقشة الوضع الدولي الناجم ادان الجانبان بحزم محاولات القوى الامبريالية وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة الاميركية الرامية الى نسف الانفراج الدولي ، وضرب حركة التحرر الوطني للشعوب .

واكد الجانبان انهما يرفضان بشكل قاطع صفقة كمب ديفيد والمعاهدة المصرية-الاسرائيلية المنفردة الموقعة باشتراك الولايات المتحدة الاميركية النشيط . ويعتبران ان التنازلات الجديدة التي تمت تحت ضغط الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل في المسائل الخاصة بالعلاقات الاسرائيلية-المصرية ، في ظروف تواصل فيها اسرائيل احتلال الاراضي العربية التي استولت عليها وتسعى الى منع الشعب العربي الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة ، تتناقض مع المصالح الجذرية للبلدان والشعوب العربية كلها .

ويدين الجانبان بحزم طريق الصفقات المنفردة والمفاوضات المستمرة بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة الاميركية حول ما يسمى بـ«الحكم الذاتي للفلسطينيين» . كما يدينان اعمال اسرائيل اللاشرعية في الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية ، واقامة المستوطنات الاسرائيلية فيها ، وكذلك اعمال القمع والاضطهاد والتمييز العنصري ازاء السكان العرب ، وتدنيس القيم الدينية والثقافية التاريخية العربية في هذه الاراضي .

وتنوه الجانبان بالاهمية الخاصة لتعزيز تلاحم ووحدة عمل البلدان والشعوب العربية على خط النضال المشترك ضد سياسة الاستسلام في شؤون الشرق الاوسط وفي سبيل احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

وفي هذا الصدد اشاد الجانبان بقرارات مؤتمري رؤساء الدول العربية في بغداد وتونس والخطوات التي تتخذ على اساسها والتي ترمي الى احباط صفقة كمب ديفيد والنسال دسائس المشتركين فيها .

وقيم الجانبان تقييما ايجابيا ايضا قرارات مؤتمرات البلدان المشتركة في جبهة الصمود والتصدي الوطنية بما في ذلك الموقف الحازم الذي اتخذته في مؤتمر هذه الجبهة الذي عقد في دمشق في ١٦ كانون الثاني (يناير) من العام الحالي ، واسهامها في تشديد صد دسائس الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط .

وتم التاكيد على عزم الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية على مواصلة النضال بصورة مشتركة من اجل تحقيق التسوية العادلة الشاملة في الشرق الاوسط على اساس الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية واستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية التي لا تتجزا ومن ضمنها حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة ، وكذلك حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفقا للقرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة ، وان الجانبين لعلى ثقة بان ايقاف سياسة الصفقات المنفردة المعادية للعرب من شانه وحده ان يمهد الطريق المؤدي الى مثل هذه التسوية الشاملة .

ويدين الجانبان النهج العدواني الذي سلكته الولايات المتحدة الاميركية والذي يستهدف تعزيز مواقعها السياسية والعسكرية الستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط ، وتوسيع شبكة القواعد العسكرية الجديدة في هذه المنطقة ، وانشاء الكتل العسكرية هناك .

ويعتبر الجانبان ان الاوساط الامبريالية واعوانها تسعى تحت ستار الضجة المصطنعة حول الاحداث في ايران وافغانستان ، الى صرف اهتمام الشعوب العربية عن النضال في سبيل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي ، والى شق صفوف البلدان العربية والاسلامية ، ودق اسفين بينها وبين اصدقائها-الاتحاد السوفيتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ، وتقويض وحدة ومبادئ حركة عدم الانحياز .

وفي هذا الصدد ادان الجانبان الحملة المتواصلة من جانب القوى الامبريالية وعلى راسها الولايات المتحدة الاميركية التي تبدي اهتماما كاذبا بالاسلام في الوقت الذي تدعم فيه استيلاء اسرائيل على المقدسات الاسلامية في القدس وتتخذ موقفا معاديا سافرا من الثورة في ايران وتستغل مسالة الرهائن كتبرير لنهجها العدواني في منطقة الشرق الاوسط . وتشهد الوقائع على ان الامبريالية كانت ولا تزال عدوة كل البلدان الاسلامية على العموم ، وعدوة الاسلام .

واعلن الجانبان انهما سوف يصدان كل المحاولات الرامية الى تقويض الصداقة السوفيتية-العربية .

ويشجب الجانبان سياسة الضغط العسكري والاقتصادي التي تنتهجها الولايات المتحدة الاميركية ازاء ايران ، ويؤيدان تسوية النزاع الايراني-الاميركي بالوسائل السلمية . فليس موقف الثورة الايرانية التي تدافع عن حقوق شعبها هو الذي يشكل خطرا على السلام والامن الدولي ، بل موقف الولايات المتحدة الاميركية التي تهدد باستخدام القوة ضد ايران وتحشد لاجل هذا الهدف قطعات ضخمة من اسطولها البحري الحربي عند سواحل ايران وفي المحيط الهندي . ان هذه السياسة العسكرية العدوانية التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية تتناقض ومصالح السلام والانفراج الدولي في العالم وتتنافى بشكل واضح مع المبادئ الاساسية لمنظمة الامم المتحدة .

واعلن الجانبان عن ضرورة احترام ارادة افغانستان في الدفاع عن ارضها وسلامتها الاقليمية ووحدة الوطن وسياسة عدم الانحياز .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما من تطور العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات . واكدا طموحهما الى تطويرها اللاحق لما فيه مصلحة البلدين والشعبين ، باتباعهما النهج المبدئي المثبت في الاعلان السوفيتي السوري المشترك الذي وقعه ليونيد بريجنيف وحافظ الاسد في موسكو في ١٢ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٤ .

وينطلق الجانبان في المسائل المتعلقة بتقديم المعونة اللازمة لسوريا من جانب الاتحاد السوفيتي لتعزيز قدرتها الدفاعية ، من البنود المناسبة في البيان السوفيتي-السوري المشترك الذي صدر بنتيجة زيارة الرئيس حافظ الاسد للاتحاد السوفيتي في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ .

وجرى التنويه بالاهمية الخاصة التي تتسم بها اللقاءات بين ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وحافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية التي تسهم بقسط اساسي في تحديد الاتجاه العام لتنمية العلاقات السوفيتية-السورية ، وفي قضية توطيد الصداقة بين البلدين والشعبين .

واشاد الجانب السوفيتي باسهام الجمهورية العربية السورية الايجابي في توطيد وحدة البلدان العربية التي ترفض سياسة الصفقات المنفردة .

واعرب الجانب السوري عن الامتنان للاتحاد السوفيتي على دعمه الثابت لنضال الشعوب العربية العادل .

وعبر اندريه غروميكو عن الامتنان للقيادة السورية على الاستقبال الحار وحسن الضيافة اللذين احيط بهما في خلال زيارته للجمهورية العربية السورية .

المزيفون
الافتراءات والمضاربات حول الاسلام

كرست اعواما طويلة من عمري لدراسة الاسلام . واليوم ، وبعد ان شنت الامبريالية والرجعية حملة من الافتراءات لاسابق لها على الاسلام يتعذر علي التزام الصمت .

قبيل العام الجديد صرح بزيجينسكي في حديث له لمراسل مجلة «يو. س. نيوز اند وورلد ريبورت» : «قسام الاتحاد السوفيتي يبسط سيطرته الفعلية على بضعة عشرات الملايين من المسلمين . وهو يمتنع من منحهم حقوقهم الدينية» .

هنا يكمن في الواقع نمط الافتراء البحت .

فمن المعروف ان الاتحاد السوفيتي هو دولة اشتراكية ، ويتكون من (١٥) جمهورية ذات سيادة ومتساوية في الحقوق . ولكل جمهورية برلمانها-مجلس السوفيت الاعلى ، وحكومتها وحزبها الشيوعي القائد . كما ان السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى ورئيس مجلس الوزراء في كل جمهورية ، هم من السكان المحليين حتما . وقد اعطت السياسة الاتحادية العامة التي كانت موجهة لعشرات الملايين لتصفية التخلف في الجمهوريات القومية ، اعطت نتائج باهرة ، ويتعلق ذلك قبل كل شيء بجمهوريات الشرق التي تسمى في الخارج بالجمهوريات الاسلامية . وقد نشات في هذه الجمهوريات صناعة عالية التطور تنتج الكثير من المنتجات العصرية-من الطائرات النفاثة الى مكائن جني القطن ومن المكائن الالكترونية الحاسبة الى انعم انواع الحرير .

وحسب المؤشرات الاساسية لنمو جمهوريات الشرق السوفيتي فانها سبقت بكثير من المرات ، واحيانا بعشرات المرات ، الدول الاجنبية المجاورة . وفي بعض المؤشرات الهامة (مثلا في عدد الاطباء او العاملين في الميادين العلمية بالنسبة لكل الف نسمة من السكان) تسبق هذه الجمهوريات اليوم الكثير من بلدان الغرب . وبفضل مساعدة الشعب الروسي وغيره من شعوب بلادنا بعثت ثقافة شرقنا السوفيتي ، فاصبح يملك مثقفيه وكوادره واختصاصييه ذوي الكفاءة العالية . ولايتسع المجال هنا لذكر اسماء علمائنا وكتابنا وملحنينا وفنانينا الذين اشتهروا خارج نطاق جمهورياتهم .

انا اوزبكي واؤكد ان شعبي «المسحوق» على حد زعم السيد بزيجينسكي يعيش في بحبوحة ورخاء . زوزونا وستروا بانفسكم ذلك . انكم ستجدون في كل مكان البيوت الجديدة المزينة بالنقوش القومية ، والشباب البسمر الاقوياء الذين هم اكبر دليل على رخائنا التمس ، وستبرون كيف يتحدث الناس في المقاهي وكيف يحترم المسنون عندنا ، وستستمعون في كل مكان الى الموسيقى القومية .

«بسط السيطرة على المسلمين»... ان تعبير السيد بزيجينسكي هذا يثير غضبنا ليس لانه تزوير للواقع ، بل لانه يجرح مشاعرنا ويتطاول على مقدساتنا . فمساواة وصداقة الشعوب والامية التي اوصانا بهما لينين ساعدتنا على الصمود في المعارك وبناء دولة جبارة مزدهرة معمدة بدماء اجدادنا . فقد دفن في اراضي روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا اولئك الذين دافعوا عن وطننا الاشتراكي كله وهم من الروس والاوزبك والاوكرانيين والكازاخيين والتركمان والمولدافيين ابناء وبنات اكثر من مئة شعب وقومية . ونحن لا نسمح لاحد ان يهين ذكراهم المقدسة .

«يحرم المسلمون من حقوقهم الدينية» ... مرة اخرى كذب والتواء . بامكاننا طبعا ايراد بعض الاحكام من الدستور السوفيتي الذي اعلن وضمن الحرية التامة للمتدينين . النبا ... رفادة ما لنقل ، ربيوتاتيات من المساجد (في اسيا الوسطى وكازاخستان اكثر من ١٢٠٠ مسجد) والمدارس الاسلامية مع الائمة وغيرهم ولكننا نورد هنا بعض ملاحظات مما قاله كبار رجال الدين المسلمين الذين زاروا بلادنا .

البروفيسور ضياء الحق الحسن الفاروقي ، مدير معهد الابحاث الاسلامية في الهند : سافرد الى الهند وانقل الحقيقة عن الحياة السعيدة للمسلمين السوفيت .

الشيخ محمد تالي حبيب ، رئيس المركز الاسلامي في اثيوبيا وامام وخطيب المسجد الكبير في اديس ابابا : اننا راينا ان المسلمين في الاتحاد السوفيتي يعيشون بشكل لم نكن نتصوره من قبل . لقد اقتنعنا بانهم يتمتعون بحرية تامة .

محمد تقي بنكي ، صحفي ايراني : ان اوضاع المسلمين السوفيت رائعة والحمد لله . لقد مضى من الماكن تلك التصورات الكاذبة التي كانت الدعاية الامبريالية توحي بها . ان المسلمين السوفيت يعيشون حياة سعيدة ، انهم يعيشون برخاء ومساجدهم عامرة .

التهاني لقرة التركيز في الابحاث الاخلاقية في تونس : ان حرية المسلمين السوفيت هي واحدة من الحريات التي يعتز بها الاتحاد السوفيتي . والقول بصراحة ان الحكومة السوفيتية قد منحت الحرية للمسلمين السوفيت ، وحظيت باحترام الـ ٧٠٠ مليون مسلم في كل انحاء العالم .

الشيخ حمدي علي ... وجدنا اوضاع المسلمين السوفيت رائعة . انهم يتمتعون بحرية تامة .

الشيخ عبدالحميد السائح الشخصية الدينية الكبيرة في الاردن : اشكر الحكومة السوفيتية التي تعتني بالمسلمين السوفيت وتحترم مشاعرهم ومعتقداتهم .

الشيخ عبدالله الشيخلي ، رئيس تحرير مجلة «الرسالة الاسلامية» في العراق : زرت بلادكم عدة مرات ورايت ان المسلمين السوفيت يؤدون شعائرهم الدينية بحرية تامة .

والسؤال : هل يحق لقائد الدوائر التجسسية الامبريالية الاميركية-الذي لم يكن ولا مرة واحدة-وحمدا لله على ذلك-في بلادنا ان يحكم على احوال المسلمين السوفيت ام لرجال الدين الافاضل الذين راوا كل شيء ؟ اعتقد بانه ليس من الضروري ان نجيب عن هذا السؤال .

اما الجواب عن السؤال الاتي لماذا يفتري السيد بزيجينسكي على الاسلام في الاتحاد السوفيتي وايران وغيرهما من البلدان ؟ فسوف نقدمه في المقال القادم .

طالب سعيد [illegible]

تعليق على الاحداث الدولية

اليك اليكسييف

اوروبا الغربية .. الى اين تدفعها واشنطن ؟

جاء في رسالة الرئيس الاميركي كارتر الى الكونغرس «حول وضع البلاد» «ان كل ما توصلت البشرية اليه حتى الان ، وكل ما نسعى الى انجازه يمكن ابادته في لحظة واحدة في اتون حرب نووية» .

ولاشك ان كل انسان ذي عقل سليم يتبنى وجهة النظر هذه .

ولكن كيف يمكن تفادي واردع مثل هذه الكارثة ؟ لاشك في ان اي انسان موضوعي لا تحدوه اعتبارات خاصة ، يجيب عن هذا السؤال بالقبول انه من الضروري تخفيف خطر الحرب النووية الى ادنى حد بتخليص الاسلحة النووية لكي تتلف عن بكرة ابيها في نهاية الامر . وهذا هو الحل الذي يدعو اليه الاتحاد السوفيتي باستمرار .

ولكن ماذا يقترح الرئيس كارتر ؟ لقد اعلن ان «مصالح امريكا تشمل العالم كله» ، ولذا من الضروري لها «ان تنتهج سياسة خارجية عالمية» . ومن اجل ذلك تنبغي زيادة القدرة العسكرية الاميركية زيادة هائلة ، الامر الذي يؤدي الى دورة جديدة خطيرة جدا لسباق التسلح في العالم كله .

ولم ينس الرئيس في رسالته اوروبا الغربية او على التحديد-ذلك الجزء منها المنضم الى حلف الاطلسي . فيصر الرئيس الاميركي على تصعيد التسلح هناك ايضا ويلح بصورة خاصة على توزيع انظمة جديدة من الاسلحة الصاروخية النووية الاميركية .

ومن المناسب ان نذكر هنا مرة اخرى بان كارتر قال ان كل شيء «يمكن ان يتلف في لحظة واحدة في اتون حرب نووية» ونريد ان نسال مرة اخرى كيف يمكن تفادي الكارثة ؟ فهل يمر طريق الخلاص من خلال توجيه بعضنا ضد بعض كميات متزايدة من الصواريخ المبيدة ؟ ان العقل السليم ينبذ هذا المنطق ، كما ينبذه عدد كبير جدا من اهالي اوروبا الغربية .

ومما يجدر ذكره في معرض الحديث حول مزاج سكان اوروبا الغربية ان اللواء باستيان من الجيش الالماني الغربي والخبير في الشؤون العسكرية قد اقترح على وزير الدفاع الالماني الغربي اجل اعادة النظر في موقف المانيا الغربية من توزيع الصواريخ النووية الاميركية الجديدة في اراضيها ، وحذر قائلا ان «الالمان سيكونون اول المعانين في حالة نشوب حرب» ، اذا ما نفذ حلف الاطلسي قراره . وكانت الحجج التي تقدم بها اللواء مقنعة لدرجة انه ... اعفي من منصب قائد فرقة الدبابات بلا ابطاء .

ولكن مثل هذه الاجراءات لا تحول دون سماع صوت المنطق السليم .

حول المؤتمر الاسلامي

حينما اعلن في اواخر كانون الثاني (يناير) ان المؤتمر الاسلامي سيعقد دورته في اسلام آباد ، بادرت الكثير من الصحف الغربية والاسيوية الاميركية الى تحيته بسرور كبير ، ولم تخف نفعها في ان تتركز اعمال المؤتمر بموضوع واحد «الوضع في افغانستان» هكذا كان «سيناريو» المؤتمر الذي «كتبته» واشنطن ، آملة في اخراجه ، عن طريق الضغط يشدة على بعض الانظمة العربية والاسلامية .

الا ان مخططها لم ينفذ فقبل دورة اسلام آباد بفترة وجيزة عقد في دمشق مؤتمر لوزراء خارجية بلدان جبهة الصمود والتصدي الذي طالب بان تدرج في جدول اعمال دورة المؤتمر الاسلامي مسالة تهديد الولايات المتحدة بعدوان مسلح على شعوب الشرق الاوسط وكذلك استنكار مؤامرة كامب ديفيد .

ولم يستطع منظمو دورة المؤتمر الاسلامي تجاهل قرارات مؤتمر دمشق ، حيث اتخذ قرار يدعو جميع البلدان الاسلامية لمقاطعة النظام الساداتي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، وشجب القرار بحزم اجراءات الحكم المصري الاخيرة المرتبطة باقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل ونددت الدورة «بالتامر والتعاون بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر» ، وقالت ان ذلك التامر «عدوان صارخ على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتهديد لامن واستقلال كافة البلدان العربية والاسلامية» .

واتخذت الدورة كذلك قرارا حمل الضغط الخارجي على ايران من قبل الولايات المتحدة .

وفي الوقت نفسه اتخذت الدورة قرارا بصدد «المسالة الافغانية» عن بداية التدخل السافر في شؤون افغانستان الداخلية ، ولكن القرار المذكور لايعكس راي عدد من البلدان العربية وانما يؤكد ذلك خطاب ممثل ليبيا ومندوب عربي الذي اشار الى ان الولايات المتحدة هي التي تقف وراء الضجة التي اثيرت حول الاحداث الافغانية ، بغية تحويل انظار البلدان العربية والاسلامية عن دسائسها العدوانية في الشرق الاوسط .

الامبريالية الاميركية عدوة العرب

تعير الدول الامبريالية ، وبالدرجة الاولى الامبريالية الاميركية ، في الاونة الاخيرة اهتماما زائدا لتنفيذ مخططاتها القذرة في مختلف انحاء الوطن العربي ساعية الى الحصول على منفعة لنفسها . فنتيجة دعم حليفتها اسرائيل الطاغية التي وجهت ضرباتها الامبريالية الشرسة الى الشعوب العربية ، والتعامل الوثيق مع الدول الامبريالية الاخرى وكذلك مع الاحزاب الرجعية المحلية الطاغية ، تعقد الوضع الى حد كبير في الشرق الاوسط . وتندلع باستمرار بجريرة المعتدي النيران وتهدم القيم المادية ويموت الناس الابرياء وتحتل مساحات واسعة من الارض العربية .

ان البنتاغون والمجمع العسكري الصناعي للولايات المتحدة وبلدان حلف شمال الاطلسي تسعى الى تنفيذ مخططاتها الاخرى المرتبطة بما يسمى «ضمان الامن» في منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر ، وكانها ورثت هذه المناطق او ان احد طلب منها حماية هذه الاراضي من الشعوب الاصلية التي تقطنها . وان نواياها بطبيعة الحال بعيدة عن ذلك . ففي الواقع يبدي البنتاغون وعلماؤه الاستراتيجيون اهتماما فائقا بالمحافظة على المواقع الاميركية في الوطن العربي . وان الولايات المتحدة معنية في ابقاء هذه المنطقة تحت وصايتها لانه تعمل فيها شركات النفط الاميركية الكبرى التي يشرف عليها كبار الراسماليين الاميركان .

ويؤكدون في اميركا بين حين واخر انه لايجوز فصل مشكلة امن الشرق الاوسط والخليج العربي عن امن الولايات المتحدة وبلدان حلف شمال الاطلسي وحلفائها . حيث توجد في هذه المنطقة اكبر احتياطات النفط في العالم . وقد شرع البنتاغون بغية حمايتها في انشاء قوات خاصة مثل «فيلق رد الفعل السريع» للتدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان .

ان الولايات المتحدة تعلق امالا كبيرة على تحقيق هذه المخططات الامبريالية . وهي تعتمد في تطبيق سياستها في منطقة الشرق الاوسط على الانظمة الرجعية المحلية ، وتبني علاقاتها مع البلدان العربية الاخرى على الكذب والتوسع .

ولكن الامر لايقتصر على هذا . فالولايات المتحدة تقدم القسم الاعظم من ارصدتها النقدية للبلدان العربية التي تساعد على تنشيط القوى الرجعية اليمينية وتقوية الاتجاهات الراسمالية فيها ، وتقدم الولايات المتحدة مساعدات دائمة لاسرائيل المعتدية التي تشعل نيران الفتن والتي احتلت غدرا مساحات واسعة من اراضي الامة العربية المحبة للسلام . كما تقدم الولايات المتحدة مختلف انواع المساعدات (معتمدة على الحبل والدسائس) للانظمة الرجعية العربية بغية انشاء احلاف عسكرية سياسية في هذه المناطق ، وهي تهدف الى المحافظة على مصالح البلدان الامبريالية .

ان البلدان الامبريالية تضع يدها على الدول الواقعة في حوض البحر الاحمر . وهي تسعى بذلك الى بلوغ ماربها . وتريد الولايات المتحدة والبلدان الاخرى في حلف الاطلسي ان تفرض رقابتها على مرور السفن التجارية وعلى قناة السويس ، وان تقرب قواعدها العسكرية الواقعة في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي من سواحل افريقيا الشمالية .

ان الاهداف الرئيسية لهذه المخططات الامبريالية الغادرة في الشرق ، وكذلك النشاط المتزايد للامبريالية ، هو تعزيز مواقعها التي تؤمن لها السيطرة التامة على هذه المنطقة وبخاصة على منطقة الشرق الاوسط والادنى ، وضرب حركة التحرر الوطني العربية ، وتصفية استقلال البلدان العربية ، ونهب ثرواتها الطبيعية ، واستعباد الشعوب العربية واحتلال اراضيها ، ونشر القوات المسلحة العدوانية الامبريالية على هذه الاراضي لابادة السكان ، كما تعمل اسرائيل التي توجه ضرباتها الى الشعوب العربية وبخاصة الى الشعب الفلسطيني البطل . ان الاسرائيليين يقتلون ويشردون الفلسطينيين ويطاردونهم ويحاولون تصفية منظمة التحرير الفلسطينية البطلة التي تسعى الى تحرير الاراضي المغتصبة وتحرير الشعب المضطهد . بيد ان مخططات الامبريالية مكتوب لها الفشل لامحالة .

الامام الداغستاني
حارث بن همام

صيغة اخرى من صيغ استغلال الغرب للبلدان النامية

نشأ في العالم اليوم موقف متناقض ، فالبلدان النامية تعبئ مواردها المحدودة اصلا وتعد ما يلزمها من المهندسين والاطباء وعلماء الاجتماع وما شابه ، لكنها تفقد سنويا-كمعدل-زهاء ٣٠ الفا من الاختصاصيين ، حيث يهاجرون للعمل في الغرب او يحبذون البقاء فيه بعد نيل التعليم وبعبارة اخرى ان البلدان الفقيرة تدفع عن اعداد الاختصاصيين للبلدان الغنية . والخسارة التامة بالنسبة للبلدان الاولى تنقلب ربحا صافيا بالنسبة للاخيرة .

وينسحب «تسرب العقول» الى درجة ملموسة ايضا على الاقطار العربية . واليكم ما كتبته مثلا ، مجلة «الطليعة» المصرية في هذا الصدد : بالنظر لتضخم جهاز الدولة والهيئات الادارية في مصر بالموظفين ، ولا سيما بالاختصاصيين الشباب فان خريجي المؤسسات التعليمية مهددون في ظروف تقليص القطاع العام بخطر البطالة . وفي النتيجة يشتد تسرب العقول الى الخارج . وتدل الاحصائيات الرسمية المخففة بوضوح على أن ٦٥ بالمئة من عدد المهاجرين المصريين الضخم الى الخارج هم من خريجي مؤسسات التعليم العالي وتنعكس هجرة هذا العدد من الاختصاصيين انعكاسا جادا على مستوى تطور الانتاج والخدمات في البلاد . وفي الوقت نفسه يشارك عدد متزايد من المهاجرين المصريين في الثورة العلمية التقنية في العالم الراسمالي .

واليوم يغادر البلدان النامية سنويا الى الولايات المتحدة وحدها ، مثلا ، ما يربو على عشرة الاف اختصاصي من ذوي التاهيل العالي بينهم علماء ومهندسون واطباء والخ . وتدل تقديرات الخبراء ان واشنطن تجني نتيجة ذلك «ربحا» سنويا يبلغ حوالي ٤ مليارات دولار هكذا تبدو الاموال الطائلة التي تتسرب من البلدان النامية الى الولايات المتحدة . بيد ان الخسارة ، والحالة هذه ، لا يمكن تقديرها بالنقود حصرا . فحينما يفقد بلد نام ، ولا سيما اذا كان صغيرا ، اختصاصييه الذين اعدهم بمشقة انما يفقد في الواقع امالا كثيرة في التقدم ، وبالتالي يفقد مستقبله .

غير ان الخسارة لا تقتصر على هذه النواحي ففي اثناء الدراسة او التدريب في الغرب يتعرض الاختصاصيون من البلدان النامية الى عملية كسب حاذقة تسوغ لهم نمط الحياة الغربية والاستهانة ببلدانهم ، كما يوعدون باجور مرتفعة وتصور لهم افاق الارتقاء السريع . والاختصاصي نفسه يمارس دورا مهما ايضا ، حيث يلقن ابناء البلدان النامية ، بالدرجة الاولى ، بانه ينتفعهم في الغرب لا في اوطانهم . وباختصار ، لسان الغرب يعد الاختصاصيين لنفسه لا للبلدان النامية .

وبالاتفاق مع الاحتكارات تحاول الدعاية الغربية الايحاء للاقطار النامية بما يشبه القصور العلمي-التقني والتكنولوجي زاعمة : بانكم كنتم وستبقون متخلفين وتابعين ، وما من الق والتفي لتغيير احوالكم ، وما دام الامر على هذه الصورة فمن العبث مواصلة النضال من اجل الاستقلال ومن اجل نظام اقتصادي عالمي جديد ، وضد «تسرب العقول» .

سوف تصادف الدول المستقلة الفتية قدرا غير قليل من الصعاب في طريق تجاوز الهوة التكنولوجية ، وابرز هذه الصعاب هي سياسة الدول الغربية والاحتكارات ذات المصلحة في بقاء هذه الهوة وتعمقها . وتخضع هذه السياسة بالطبع ، لبعض التغيرات ، اذ تصطدم بتنامي مقاومة البلدان النامية ، غير ان جوهرها يبقى كما هو عليه .

ويجدر بنا ان نعيد الى الاذهان ، بخاصة ان واشنطن اصدرت منذ اواخر الستينات قانونا جديدا بشان الهجرة الى الولايات المتحدة . وهذا القانون يعبد للراسمالية الاميركية سبيل اغراء عدد كبير من اختصاصيي بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . فقبل صدور هذا القانون كان معيار منح سمات الدخول الى الولايات المتحدة هو المنشا القومي . اما القانون المذكور فقد اعتمد معيارا آخر هو التاهيل المهني . من هنا نرى مثلا ان العمال لا يحصلون على تصريح بدخول الولايات المتحدة ، في حين يستقبل الاختصاصيون بالاحضان .

يستمر «تسرب العقول» الى الغرب ، وتدل جميع الشواهد على ان الدول الامبريالية لا تعتزم التخلي عن الفوائد الناجمة عن هذا التسرب . وعلى هذا النحو تبلى مصالح الدول النامية ومصالح الغرب متعارضة .

حياة العاصمة

* يزور متحف لينين المركزى يوميا حوالى (٧) آلاف شخص . ويقوم اكثر من (٥٠) محاضرا فى المتحف المذكور بالقاء المحاضرات المكرسة للذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين .

ويتلقى العمال الشباب والطلبة وتلامذة المدارس المهنية «دروسا لينينية» فى ايام الجمع ، يدعى اليها قدماء الحزب ورجالات الادب والفن المتخصصون بالمواضيع اللينينية .

* تفتتح قريبا فى شارع ديميتروف مقهى «سلادوكارنيتسا» حيث ستقدم فى صالاتها الثلاث الاكلات البلغارية .

* اليم فى المتحف التاريخى معرض بمناسبة الذكرى ال ٢٢٥ لتاسيس جامعة موسكو ، ضم حوالى ١٥٠٠ معروض .

* انتج مصنع «موسكوفسكايا ايغروشكا» ١٢ نوعا من اللعب التى تحمل رمز الاولمبياد ، من بينها لعب من «عائلة» الدب الاولمبى .

* اتخذ قرار باعادة بناء حديقة النباتات الرئيسية ، اذ سيضاف الى مساحتها ٤٠ هكتارا . وستوفر فيها ظروف مناخية من شانها المساعدة على نمو عشرات الانواع من النباتات الاستوائية وشبه الاستوائية . وستشيد هنا ايضا حديقة يابانية وتماثيل محاطة بالماء وبديكور حجرى . ويعد تصميم هذه الحديقة معماريون سوفيت ويابانيون .

* يواصل العمل منذ ثلاث سنوات الستوديو الادبى «زيليوتايا لامبا - المصباح الاخضر» التابع لهيئة تحرير مجلة «يونست - الشباب» . وينظم الستوديو مناقشات وندوات حول النثر الشعر ، ادب الاطفال ، النقد ، النشر والهجاء الخ . ويبلغ متوسط عمر المشاركين فيها ٢٠ عاما وهم ذوو مهن مختلفة كتلامذة الصفوف الاولى والمتقدمة والطلبة . ويشرف عليهم كتاب معروفون .

درة الفن المعارى الروسى

بنيت كنيسة القديس بازيل الضخمة فى الساحة الحمراء فى موسكو فى اعوام ١٥٥٥-١٥٦١ كنصب لتمجيد السلاح الروسى وقد شيد المهندسان المعماريان العبقريان بارما وبوستنيك مبنى اصيلا ، لامثيل له من قبل وفريدا فجاء درة حقيقية فى الفن المعمارى الروسى . واقام المهندسان على سطح الطابق الاول تسعة كنائس منفصلة على شكل ابراج وانتصبت فى الوسط الكنيسة الرئيسية التى يزيد ارتفاعها على ٦٧ مترا . ويتعرج بين الابراج رواق يحيط بالاثر المعمارى كله . وكان هذا الرواق مكشوفا حتى القرن السابع عشر .

وسيقوم المرممون الان بترميم نحو ١١ الف متر مربع من سطح الواجهات وسيعاد للبناء شكله الاصيل . فقد اعتاد الموسكوفيون ان يروا الكنيسة مغطاة ، من الطابق الثانى وحتى الذروة تقريبا بالزخارف النباتية . الا انه قد ظهر امر غريب اثناء ترميم الجدران قبل عدة سنوات . ففى القرن السادس عشر ، وبعد الانتهاء من التشييد مباشرة غطى البناء بطبقة من الكلس وضعت على احجار الاجر ثم طليت هذه الطبقة بلون الاجر الاحمر ورسمت عليها خطوط الفصل بين الاحجار باللون الابيض لتبدو ... كاحجار الاجر . وفى نهاية القرن السابع عشر اكتست الكنيسة بالالوان الزاهية . وهذه الزخرفة المتجددة باستمرار من قرن الى قرن والمتغيرة مع تغير الاذواق الفنية قد وصلت الينا بشكلها المشوه حتى لتصعب معرفتها .

واثناء الترميم الحالى سيزيل الاخصائيون عن الجدران مارسم عليها من خصل وتجاعيد وسترسم على اللون البنى القاتم خطوط الالتصاق الصحيحة والواضحة . وسيزخرف الرواق المحيط بالكنيسة والسقيفتين حسب نمط القرن السابع عشر .

وقد اكتشف الاخصائيون على الجانب الداخلى من اعمدة الرواق اثناء التنظيف ، نمنمة وزخارف القرن السابع عشر الاصلية وسينقلون الى سور الرواق زهورا شبه خيالية مع سيقانها والزخارف من الزوايا والاشرطة المفتولة والمجدولة والضفائر والحلزونات والاوراق وازهار السوسن والجريسة الزرقاء وسيزدهى الرواق بعد انتهاء اعمال الرسم بالوان ناصعة منها الازرق والاحمر والبرتقالى والاخضر والاصفر . وسيبدو كطوق جميل مزركش بالخرز على اللباس الاحمر القرميدى لهذا البناء العملاق .

فى دار الصداقة





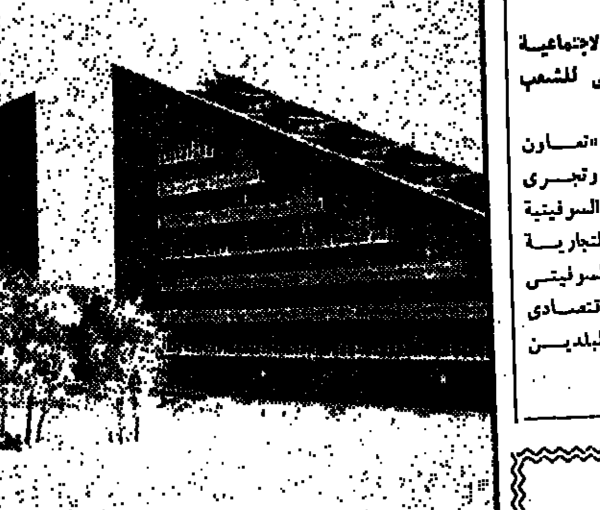
* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالذكرى الـ١٢٧ لميلاد البطل القومى الكوبى خوسه مارتى . وقد افتتح الامسية المكرسة لهذه الذكرى رائد الفضاء السوفيتى وبطل الاتحاد السوفيتى مرتين فلاديمير شاتالوف رئيس جمعية الصداقة السوفيتية-الكوبية . وقال المتحدثون فى الامسية ان السوفيتيين يكرمون ذكرى خوسه مارتى ، الثائر والاديب ومنظم النضال التحررى للشعب الكوبى ضد السيطرة الاسبانية . وحضرت الاجتماع زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة وكذلك سيفيرو اغيره دل كريستو سفير جمهورية كوبا فى الاتحاد السوفيتى .

* جرى اللقاء التقليدى لاعضاء الاتحادات الطلابية الاممية التى تضم فى صفوفها مئات الشبان والفتيات الاجانب القادمين للدراسة فى الاتحاد السوفيتى مع الشعراء الموسكوفيين . وقد تحدث الشعراء عن برامجهم الابداعية والقوا قصائد جديدة .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بالعيد الوطنى للشعب الاسترالى ، يوم الاستقلال .

* عقد حكام مسابقة «تعاون الاصدقاء» جلستهم الدورية . وتجرى هذه المسابقة جمعية الصداقة السوفيتية - التشيكوسلوفاكية والممثلية التجارية التشيكوسلوفاكية فى الاتحاد السوفيتى وهى مكرسة لقضايا التعاون الاقتصادى الواسع والمتعدد الجوانب بين البلدين الشقيقين .

انجز بناء مخيم الشباب الدولى فى ضاحية قرية ايفاكينو با[...] المنشآت الاولمبية الكثيرة ويضم ثلاث بنايات للنوم [...] ومطعم .



ضيف «انباء موسكو»

تلبية لدعوة من وكالة انباء «نوفوستى» زار الاتحاد السوفيتى السيد محمود على الحاج رئيس تحرير مجلة «اليمن الجديدة» التى تصدر فى الجمهورية العربية اليمنية . وقد زار الضيف اليمنى هيئة تحرير صحيفتنا وتحدث عن المجلة التى يراس تحريرها ، فقال انها مجلة شهرية تنشر مواد حول مسائل الثقافة والادب والمسرح العربى ، وكذلك قصص واشعار الادباء فى اليمن والاقطار العربية الاخرى ، كما تنشر المجلة مؤلفات الكتاب الاجانب وبخاصة لنتاجات المؤلفين الروس والسوفيت . وقد نشرت اليمن الجديدة مثلا مواد عن شاعر روسيا الاكبر الكسالدر بوشكين . وتنوى المجلة ان تنشر قريبا مقالات عن الاديب الروسى الكبير انطون تشيخوف الذى احتفل الاتحاد السوفيتى والاوساط التقدمية فى العالم كله مؤخرا بالذكرى الـ ١٢٠ لميلاده .

وتحدث العاملون فى صحيفتنا بدورهم عن «انباء موسكو» واصدارها وعن الابواب والزوايا الثابتة فيها ، وعن المقالات المختلفة التى تنشرها لاطلاع القراء فى العالم العربى على واقع الاتحاد السوفيتى ونمط حياة الشعب السوفيتى بغية تعزيز عرى الصداقة مع العرب كافة .

استعدادا للاولمبياد

جهاز لاختبار الزمن

منح مركز التنميط وعلم القياس بموسكو لقب «المختبر الرسمى للوسائل الرياضية التكنيكية للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين» .

ستكون السيارة على اهبة الاستعداد دوما ، ليل نهار ، وستسافر على عجل الى اية حلبة رياضية حيث يشك الحكام فى دقة اى جهاز للقياس .

ان مختبر التحقق المتنقل [...] ما هو ضرورى سيسمح بالتاكد [...] اية معطيات تقدمها وسائل القياس .

وستنشا فى موسكو و[...] ومينسك وكييف وتالين مقرات [...] القياسية للاولمبياد . ولكن هذا [...] الالعاب . اما خلال الاستعداد لها [...] المركز كل هذه الاعمال ، [...] ٢٥ الف وسيلة للقياس .

طلبية اولمبياد - ٨٠

قدمت طلبية شرف من [...] لاولمبياد - ٨٠ الى اسرة العاملين [...] المصنع التجريبى للادوات الكهر[...] فى مدينة فرولزه . وسيتم فيه [...] المصابيح الضخمة المخصصة [...] الاولمبية بموسكو .

وستثبت فوق ركائز [...] مترا ٤-٨ مصابيح صود[...] واحد منها ٤٠٠ واط . [...] المصنع الان اعداد النموذ[...]

ويبلغ عدد وحدات [...] سيصنعها العاملون فى [...] وخدة .

كل شىء عن الاتحاد السوفيتى خلال «انباء موسكو»

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التى تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* «انباء موسكو» تطلعكم على انجازات الاتحاد السوفيتى فى ميادين العلم والتكنيك والاقتصاد والثقافة والفن والرياضة .

* «انباء موسكو» تتحدث عن السياسة الخارجية والداخلية للاتحاد السوفيتى . وبامكانكم ان تطالعوا فى الملاحق المجانية اهم الوثائق الرسمية للدولة السوفيتية حول مسائل السياسة الخارجية والداخلية .

* «انباء موسكو» تنشر مواد عن حياة الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة التى تؤلف الدولة السوفيتية الواحدة المتعددة القوميات .

* «انباء موسكو» تتيح لكم امكان زيارة الاتحاد السوفيتى مجانا لمدة عشرة ايام . وينال هذا الحق الفائزون بالجائزة الاولى لمسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» التى يمكن ان يشترك فيها اى قارئ .

* «انباء موسكو» تعير فى عام ١٩٨٠ اهتماما كبيرا للالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين التى ستقام فى موسكو . اذ تنشر ملاحق خاصة مكرسة للحركة الاولمبية وتنظم الجريدة مسابقة اولمبية ينال الفائز فيها حق زيارة موسكو مجانا لمدة عشرة ايام اثناء الالعاب الاولمبية . (ستعيد نشر الاسئلة الستة للمسابقة فى احد الاعداد المقبلة) .

* «انباء موسكو» لاتطلع القراء على تطور الرياضة فى بلادنا وحسب . بل وتنظم مباريات دولية فى الجمباز الرياضى على جائزة جريدة «موسكو نيوز» (فى الربيع) وفى التزحلق الايقاعى على الجليد على جائزة جريدة «نوفيل دى موسكو» (فى بداية الشتاء) .

* «انباء موسكو» تساعد فى دراسة اللغة الروسية كى تتيح امكان قراءة مؤلفات بوشكين وتولستوى ودستويفسكى وغوركى وغيرهم من الادباء باللغة الاصلية .

* يمكن الاشتراك بجريدة «انباء موسكو» فى اى وقت ولاية فترة وذلك عن طريق الشركات ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» .

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد - ٧٤
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
شركة التسويق السودانية لعابين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت

* الجمهورية العراقية
بغداد - الدار الوطنية للاعلان
وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

* مراكش
المنظمة المسيحية لنشر وتوزيع المطبوعات «سوشيبريس» ، زاوية شارع ديكان وشارع سين - سانس ص . ب ٦٨٣
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية — دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط ، حلب

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب . ٤٥٤١ كويت

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

انباء موسكو
ملحق العدد ٦

انا ننشر اليوم فى ملحقنا الخاص اربعة تقارير عن نشاط لينين (مع بعض الاختصار) . القاها المشاركون فى المؤتمر العالمى لعلماء السياسة الذى عقد فى موسكو عام ١٩٧٩ .

لينين عبقرى الفكر السياسى

لينين عام ١٩١٨

لينين
وبعض جوانب الموقف العلمي
من السياسة

بقلم تيموفييف
العضو المراسل في اكاديميه العلوم السوفيتية

ان تراث لينين الفكرى النظرى ومبادىء الموقف العلمى اصادم من دراسة مسائل نظرية وتاريخ الصراع الطبقي ونزعات واشكال العملية الاجتماعية التاريخية ، ان كل ذلك يكون قاعدة لايجاد السبل الملائمه لدراسة قوانين تطور العالم المعاصر وقواه المحركة .

وفي عصرنا تلقت الجوانب المذكورة من نشاط لينين اهتمام الساسة والعلماء السوفيت والاجانب العاملين في مجال العلوم السياسيه .

وقدر ما تتطور الظاهرة الثورية العالمية وتتسع وتتعمق قدر ما يزداد الاهتمام بتراث لينين الفكرى والنظرى والسياسى ويعترف بذلك اليوم انصار الاشتراكيه العلمية بل واعداؤها .

كتب لينين «اننا نحن الماركسيين يجب ان نبذل كل الجهود لدراسة الوقائع التي تقوم عليها سياستنا».

ان كل شعارات النضال السياسى واهدافه التي تقدم بها لينين كانت ناجمه دوما عن التنبؤ العلمى بامكانيات التقدم الاجتماعي الموضوعية . فقد ادرك لينين جيدا انه يستحيل رسم نهج سياسى بعيد المرمى بلا استيعاب . جوهر التطور الاجتماعى ، وتقييم افاقه بصورة صائبة . ولرسم نهج سليم للسياسة لا تكفى رؤية ميزان القوى الطبقية الحالى بل ينبغى التنبؤ بتغييره المحتمل في المستقبل . بهذا الشرط فقط تستطيع الطليعة الثوريه وضع خطه استراتيجية وتكتيكيه صحيحه ولكي لا تسير وراء الاحداث بل تشق طريقا بجراة اماه تنفيذ اهدافها القريبة والنهائية لذلك اشار لينين الى ضرورة تقييم مجموعة العلاقات بين الطبقات في داخل البلد وعلى الصعيد الدولي تقييما موضوعيا شاملا . وقال لينين «ان الماركسيه لا تطرح مسائل مجرد تفسير الماضي بل للتنبؤ دون خوف بالمستقبل وللعمل الجرىء الرامي الى تحقيق التنبؤات» وسنتطرق الى بعض المسائل الخاصة بهذه الناحية من نشاط لينين والتي لها اهمية كبيرة للتطور المعاصر .

لقد اتسم باهمية مرحلية تنبؤ لينين بامكانية انتصار الثورة الاشتراكيه في بلد واحد او في عدة بلدان . وكان تكهن لينين هذا ناجما عن نظريته الخاصة بالامبريالية حيث يتزايد عدم التكافؤ في تطور مختلف البلدان . وهذه سمه من السمات العضوية للراسمالية . واستنتج لينين ذلك في معرض دراسة الظواهر الاقتصادية والاجتماعيه والسياسية الجارية داخل النظام الراسمالى دراسه عميقة . وكتب لينين : تنجم عن ذلك نتيجة لا تدحض بان انتصار الاشتراكية في جميع البلدان في آن واحد امر مستحيل

الاوساط من اللجوء الى استعمال مثل هذا العلاج .

ان الذين يمسكون بايديهم دفة السلطان الاقتصادى والسياسى في فرنسا يعرفون ان تاثير الصراع الطبقى الان اعلى منه عام ١٩٣٦ او خلال عامي ١٩٤٤–١٩٤٥ ، ويدركون انه تتعرض للخطر الان سيطرتهم نفسها ، وان قضية الساعة تغدو قضية تغيير المجتمع . اذ ان المجتمع الفرنسي لن يكون بوسعه الخروج من الازمة الا في حالة ما اذا تحرر من سلطة الراسمال .

ولكن ذلك لن يتحقق الا اذا اصبحت الفئة الاوليغارشية للراسمال الكبير معزولة عن طريق وحدة الطبقة العاملة القادرة ان تجمع حولها كافة القوى التي تهمها وتعنيها التغيرات المطلوبة وكافة القوى التي لابد من قسطها الاقبيل بغية احراز النصر العام .

وبهذا الصدد ما اغلى قيمة النظرية اللينينية حول دور الطبقة العاملة وقدرتها على الانخراط في المنظومة المعقدة للعلائق الاجتماعية وتشكيل التحالفات . ونحن نقدر جدا كذلك افكاره عن الديمقراطيه . وهذه الافكار غذت خلال اعوام الثلاثينات فكر موريس توريز الذى ساعده على ذلك غيورغى ديميتروف .

ولو لم تحدد «الحلقة» الاساسيه ولم يطرح الشيوعيون الفرنسيون قضية «اما الديمقراطية واما الفاشية» بوضوح باعتبارها قضية الساعة في النضال اليومي لما ولدت الجبهة الشعبية .

ولكن ما الذى نشاهده اليوم ؟ ان القوى السياسية والاجتماعية المعادية لاجراء التغيرات اقدمت عمليا على انكار الديمقراطية . ان سياسة البرجوازية الكبيرة ضمن اطر حلف الناتو تستلهم الوحى من الرغبة في حشر بلادنا في اتحاد متعدد الجنسية يعلو فوق المصالح الوطنية والقومية ، وفي اوربا حيث ارتفع وزن وتاثير جمهورية المانيا الاتحادية هل في وسع الشعب الفرنسى تقرير مصيره بصورة مستقلة والانطلاق على طريق الاشتراكية ؟ ومن هنا بالذات ياتي ايضاح المستوى الذى تصبح به الديمقراطية – سواء السياسية ام الاقتصادية الاجتماعية ام الثقافية – المضمار الاساسى لخوض المعارك الطبقية . وهنا ايضا تتضح الاهمية بالنسبة للمستقبل لكتاب مثل «وجهان لتكتيك الديمقراطيـة – الاشتراكيـة في الثورة الديمقراطية الذى الفه لينين على ضوء احداث سنة ١٩٠٥ وبين فيه انه لايستطيع الاقتتال في سبيل الديمقراطية بمثابرة الا البروليتاريا . ثم على ضوء احداث سنة ١٩١٧ ، اكد في كتابه «الدولة والثورة»

ان التطور الابداعى للمجتمع الاشتراكى لايمكن ان يكون الا «ديمقراطيا حتى النهاية» .

ونحن نعرف ان الثورة انما هى شيء اكبر من الاستيلاء على سجن الباستيل او القصر الشتوى . ان الثورة هى العملية .

يعتقد الطوباويون بامكان اعادة بناء المجتمع وفق موديل نموذجى مثالى . وعلى هذا الاساس يقولون ان الاشتراكية كانت معروفة حتى قبل اقامتها . اما الموقف العلمى فانه امر مغاير تماما ، فهو الدرس الدائم للواقع وللموقف العلمى نفسه . ويتجلى بالذات في تحليل تناقضات الواقع المتغير وفي النضال الجارى داخل هذا الواقع من اجل تغييره ان الاشتراكية تبرهن على صوابها . افلم يلح لينين على الالتزامات العلمية للحزب الثورى وعلى الخبرة التي لا يستعاض عنها باى عوض لدى الجماهير الشعبية .

يتعذر في فرنسا المعاصرة تغيير ميزان تناسب القوى بين القوى المتصارعة لصالح الطبقة العاملة الا بنتيجة النضال اليومى الذى تنخرط فيه ويوحد الالوف والملايين من الشغيلة . وفي هذا النضال يقاس التقدم الى الامام بالخطى ، وكل نجاح محرز (في النضال ضد البطالة واغلاق المؤسسات وضد الهجمة على الحقوق الديمقراطية وما شاكل ذلك) هو عبارة عن راس جسر لتحقيق نجاحات جديدة . وعلى هذا النحو بالذات اكد تقرير جورج مارشيه الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعى الفرنسى انه سوف ياخذ مكانه المكين في شغاف فؤاد البلاد حلف شعبي متين لان من يشتلونه من الاطراف يدركون ان هذا الحلف من صنع ايديهم وثمرة جهودهم .

* * *

كتب لينين سنة ١٩١٣ ان الناس سيظلون دوما يخدعون في السياسة وسوف يخادعون هم انفسهم الى ان يتعلموا كيف يميزون تحت ضجيج الكلمات والعبارات الصاخبة مصالحهم الطبقية .

وهذا التعليم هو علم الثورة . وما من حزب ثورى مبرأ من دراسة المشاكل التي يطرحها نصب عينيه مستقبل الصراع الطبقى .

وينطبق هذا نفسه ايضا على المشاكل الشاخصة اليوم امام الشيوعيين في مختلف البلدان الراسمالية ولو انى تناولت هنا مايسمى «الشيوعية الاوربية» لما

توقفت عند استعمال هذا المصطلح بل لتحيت الى الاسترسال في اكتناه محتواه الطبقي الذى يضفيه على هذا المصطلح نضال الشعب والقوى الثورية في هذه البلدان . ان دور الحزب الشيوعى الساعى الى استخلاص العبر المجدية والدروس النافعه من النظريه اللينينيه يكمن في الفهم والايضاح للاخرين للامكانات الكامنة التي يكشفها لانظار الشغيلة والشعوب النور المتعاظم للبلدان الاشتراكية وتنامى الحركه العمالية والديمقراطية في البلدان الراسماليه ونهضة حركات التحرر الوطني .

ومن شأن التعمق في هذه المشاكل ان يحملنا على التفكير في اسهام الماركسيه في فهم العلم نفسه . ان خصوم الماركسيه يصورونها كنظام عقائدى خاضع لقانون حديدى صارم . ولكن اليست الماركسيه بالذات هى التي حررت مصطلح «الضرورة» من نظرية الحمية الضاغطه .

لقد بين لينين في كتابه «وجهان للتكتيك ...» الانف الذكر كيف يفسح التطور المتناقض امام نضال الناس فرصة الاختيار . وفي التطور المتناقض للضرورة بالذات تتجلى الحريه البشريه وتمارس تاثيرها . ان التاريخ ليس مصيرا مقدرا بل هو العمل والابداع والخلق . وكل حزب ثورى يجب ان يسهم بقسطه في المشاركة الواعية من قبل ملايين الافراد في هذا النضال من اجل ان يصبح مجتمع الناس مجتمعا لاجل الناس .

وفي بلاد مثل فرنسا تشكل مثل هذه المشاركة من قبل الجماهير شرطا لعقد الاتفاق السياسى المتين بين القوى الديمقراطية . وتبين الخبرة انه اذا كان حزب شيوعى ما ضعيفا جدا فان التيار الاشتراكى–الديمقراطى يوحد الجهود مع البرجوازيه بغية انقاذ الراسماليه . وبهذا الشكل فان القابلية الحيوية للحزب الشيوعى لازمة لاقامه التحالف بين مختلف قوى الحركة الديمقراطية .

ونحن نعرف جميعا ان بناء الاشتراكية هو مهمة لايمكن ان تقرن بشيء اخر من حيث الصعوبه والعسر وليس ثمة حتى ولا ديمقراطى واحد او ثورى واحد من اى بلد يملك الحق في تجاهل المشاكل التي يطرحها التطور الراهن للديمقراطية الاشتراكيه كممارسة فعالة في الوضع الدولي الذى لايزال بعد لم يصبح وضع السلام المضمون المكفول بلا رجعه عنه .

ولو اننا نحن الباحثين العلميين من شتى البلدان كنا نستطيع المناقشة بجد للقضايا الهامة في عصرنا فان ذلك حاصل ومتحقق بفضل حقيقة ان التغيرات في العالم المعاصر تتيح النظر من زاويه جديدة نحو تطور الفكر والصراع . وان القسط المتنوع الذى اسهمت به بلاد لينين في هذه التغيرات لجدير بعرفان اى واحد من اصحاب العقول العلميه . وانه لفضل يراه كل ذى عينين .

فصوف تنتصر فى بدايه الامر فى بلد واحد او فى بعض البلدان . اما البلدان الاخرى فستبقى خلال مدة ما برجوازيه او فى مرحلة ما قبل البرجوازية .

لقد ارتدى ذلك التنبؤ الذى كان حصيلة دراسة العمليات الاجتماعيــة دراسة علمية اهمية خارقــة وبفضل ذلك الاستنتاج اللينينى اكتسبت الحركــة العمالية فكرة واضحه عن افاق النضال .

اعتقد لينين بان طريق الطبقة العمالية الى الانتصار لن يكون بسيطا ومعبدا . واشار الى ان العمليــة الثورية العالمية ستكون عبارة عن معارك تستمر كل منها اعواما طويله . تتعاقب فى سيرها مراحل الهجوم ومراحل تسنجت النظام البرجوازى المعادى للثــورة وكانت اشارته تلك بعيدة البصر . بذلك تكهن لينين باحتمال تعقد الصراع الطبقى على الصعيد العالمى .

راى لينين ، مثله مثل ماركس وانجلس ، ان الطبقة العاملة هى قوة رئيسية للتقدم الاجتماعى . غيــر ان لينين لم يتوقف عند ذلك الاعتقاد بل عمقه وعالــج معالجة شاملة فكرة هيمنه البروليتاريا على النطــاق الوطنى بل والدولى . وقد اكدت صحة هذه النتيجــة التطورات التاريخية فى القرن العشرين .

وتعود قوة التعاليم اللينينية الى انها تعير اهمية هائلة لقضيه حلفاء الطبقه العاملة . فقد تنبــا لينين بان النضال الثورى فى العالم ، وكذلك فى البلــدان المتطورة صناعيا «لا يمكن ان يكون سوى انفجـــار لنضال جماهير المظلومين وغير الراضين على اختلاف الوانهم» . واصر لينين على ضرورة انتهاز «اية فرصة ولو كانت ضئيلة . لجذب حليف جماهيرى» .

لقد اعار لينين اهمية قصوى للنضال التحـــررى الوطنى الذى تخوضـــه شعوب البلدان المستعمـــرة والتابعة . وتقدم فى هذا الصدد ببعض التنبـــؤات التى تحققت او تتحقق فى مجرى التطورات الدوليـــة فاشار لينين مرارا الى ان شعوب البلدان الافرواسيوية مدعوة للعب دور كبير فى التطورات العالميــة ، والى ان قدرتها الثورية الضخمة التى لم تنفذ بعد .

بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ ازداد لينين ثقة بــان العملية الثورية العالميه لن تكون مجرد نضال الطبقة العاملة فى بلـــدان المتروبول بل ستضـــم كذلك «نضالات جميع المستعمرات والبلدان التى تظلمهـــا الامبريالية» . وقد تنبـــا لينين بان حركة ملاييـــن الجماهير الشعبية التى كانت فى بداية الامر تستهدف التحرر الوطنى ، ستتوجه ضد الراسمالية .

وقد ارتدى اهمية كبيرة فى الظروف الراهنة تنبؤ لينين بامكانية سير البلدان المتخلفة سابقا والتى لم تدخل بعد طريق التطور الراسمالى او قطعت جزءاً من هذا الطريق فقط . على طريق التطور اللاراسمالى .

وتكتسب فى الاوضاع الراهنه اهمية خاصة فكــرة لينين عن التعايش السلمى بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية المختلفة . فمن المعروف ان اعتقاد لينين بان مقومات الثورة تتوفر وتنضج فـــى مختلف البلدان فى مواعيد مختلفة ،، كما ذكرنا انفـا دفعه الى الاستنتاج بان التعايش السلمى بين الدول الاشتراكيه والراسمالية ضرورة تاريخية موضوعيـــة وقال لينين ان الصراع بين الطبقات ينتقل بعد ظهور البلد السوفيتى فى المجال العالمى ، الى المستـــوى الدولى ويتخذ طابـــع المسابقة «بين تشكيلتيـــن اقتصاديتين وبيـــن نظامين هما النظام الشيوعـــى والراسمالى» . واشار لينين الى ان الاتفاقات بين دول النظامين امر لامفر منه .

ان مبدا التعايش السلمى يتبت فى العلاقات الدولية فى ايامنا هذه متجسدا فى اعمال ملموسة فى مجرى الانتقال من «الحرب الباردة» الى الانفراج الدولى واصبح حجر الزاويه لقرارات مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا الذى عقد فى هلسنكى عام ١٩٧٥ . واضطلع برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى ، بدور بناء فى ذلك .

لقد نبه لينين الى ان احدث منجزات العلوم الطبيعية ستتطلب اهتماما جديا من قبل علماء المجتمع وكتب ان «الانحراف عن ممارسة العلوم الطبيعية الى ممارسة العلوم الاجتماعية سيكون فى القرن العشرين ليس اقل بل اكبر» .

والى جانب التنبؤات الاجتماعية الواسعة تقدم لينين بكثير من التكهنات الاخرى التى اكدت الحياة صحتها .

فقد لاحظ لينين بروز ظاهرة جديدة فى المجـــال الاجتماعى الاقتصادى مع انها كانت فى مرحلة نشوئها فقط ، وهى راسماليه الدولة الاحتكارية . وتنبا لينين بخصائص جوهريه لتلك الظاهرة واوضح دورها الهام فى تطور الراسماليه . واظهر لينين كذلك ان الدولة تتبنى الانتاج الراسمالى اكثر فاكثر وان القوة العملاقة للراسمالية تندمج تدريجيا مع القوة العملاقة للدولة فى جهاز واحد .

وفى الوقت نفسه اشار لينين الى الطابع المتناقض لراسمالية الدولة الاحتكارية الذى لم ير فيها وسيلة لاشتداد سيطرة الاحتكارات فحسب بل اكتشف فيهـا ايضا صفات اخرى تدل على توفر الظروف الماديـــة للاشتراكية .

بفضل التحليل العميق للعمليات الاجتماعية استطاع لينين ان يتنبا بصورة ساطعة فى المجال العسكرى السياسى لاماد بعيدة . ولم تكن تنبؤاته تلك اقل دقة

الماركسية اشبه ما تكون بجملـــة من المبادىء التى تطبق بشكل جامد على الواقع . وقد اوضح مشيرا انه عن طريق الموقف النشيط من الخبرة بالذات تصح البرهنة على فاعلية الاحكام التى اهتدى الى استنباطها الفكر الماركسى . وتبدل تجارب الحياة هذه او تلك من الاحكام وتلزمنا التفكير بامعـــان فى النظريـــة . وتنطوى الممارسة الثورية على النظرية فى الحركـــة نفسها التى تتخذها معيارا لتبديـــل وتدقيق هذه النظرية .

* * *

لقد اعتبر لينين كما تعرفون ان التاريخ عمومـــا وتاريخ الثورات بالاخص اكثر ثراء وتنوعـــا «وابرع ابتكارا واختراعا» مما تفكر وتظن افضـــل الاحزاب واكثر الطليعيين وعيا وادراكا من بين اغزر الطبقات خبرة وتجريبا . وهذا ماينبغى علينا تفادى الوقوع فى اغفانه حين ندرس عالم اليوم . وعلى هذا لايجوز النظر الى تاريخ تطور العمليات الثوريـــة المعاصرة كمجرد تكرر الثورات التى حدثت . ولو كانت القضية على هذا النحو لما كان لازما اذن فى النضـــال السياسى الاعتماد على تحليل محدد لحالات محددة والتمســـك «بالحلقة» التى تتيح المضى قدما . وقد سلط لينين ضمن مقالته : «المهام الدانية لدى السلطة السوفيتية» سوط الانتقاد اللاذع على اولئك الذين ظهر انهم غير قادرين على تحديث اشكال النضال نظرا لعجزهم عن امعان التفكير فى الحالة المستحدثة . وانتقد المشرفين على «نوفيا ايسكرا» اى جماعـــة «الشرارة الجديـــدة» لكونهم يبشرون بالمادية الغريبة عن روح الديالكتيك .

وشرح فى كتابه : «مرض الطفولة اليســـارى» ان الممارسة اشبه بعلم الجبر منها بعلم الحساب واكثر شبها بالرياضيات العالية منها بالرياضيات الاولية .

وتجرى فى الحركة الثورية العالمية حاليا مناقشة القضية المتعلقة بسبل الانتقال نحو الاشتراكيـــة فى مختلف البلدان . وينبغى لدى مناقشتهـــا تلافـــى الانفعالات . يمكن حلها الا فى حالة ما اذا اجيد الادراك الصائب لديالكتيك العام والخاص الذى اعاره لينين الاهتمام من الدرجة الاولى لدى دراسته هيجل ، واذا ما ادرك كذلك ان مقولة «الوجود» لدى لينين شانه لدى ماركس لاتعنى هيكلا بلا زمن وتجريدا مطلقـــا فالوجود محدد وهو فى عين الوقت علاقة وعملية . انه العلاقة اللازمة والمكونة التى تسترها الظواهر وفى الوقت نفسه تعريها . والوجود هو عملية عميقة ينبغى الاقتدار على اظهارها بغية ايضاح العمليات المبحوثة تجريبيا . وعلى هذا فان الوجود يملك الديناميكية وهو حى . وهذه الديناميكية تتجلى فى ديالكتيك العـــام والخاص . وهذا هو السبب فى ان لينين يعتبـــر ان الادراك «متعدد التركيب» ، وان العلم (خلافا لمـــا يعتقده العديدون) لا ينبغى ان يستثنى من مجال مفعوله دراسة الخاص . ان الشمولية الحقيقية ليست بالصيغة ذات العبارة الجوفاء بل هى محددة بعينها . والوجود يشق ويعبد لنفسه الطريق بالذات فى الوحدة المبتكرة التى تضم العام والخاص .

وفى المجتمع الشيوعى سوف تعبر كل شخصيـــة فردية باسلوبها الخاص وبطريقة متفردة عن الجوهر البشرى العام . والتفاوت التاريخى للطرق المفضية الى الاشتراكية هو التعبير غير المتكرر عن الفعالية العامة للاشتراكية كاشكال للعلائق الاجتماعية المتحررة من الاستغلال الطبقى .

ولايحق لاية قوة ثورية ولأى شعب الوقوع باسر الوهم بالقدرة على بناء المجتمع الاشتراكى بمعزل عن العملية العميقة المؤدية بالبشرية جمعاء نحو المجتمع الشيوعى العالمى . ولكن يمكن اقتراف الهفوة فى حالة اعتبار الخبرة غير المستغنى عنها لدى كل شعب مجرد عامل مساعد خلو من كل جوهر وكظاهرة شاذة يمكن ادخارها لحين الحاجة الى توضيح عمليات الاعماق . ولو لم يكن الجوهر جوهرا بالنسبة للجميع لما كان حقيقا بانه يعتبر الجوهر .

لقد ترك لنا لينين من بعده بصدد هذه المسائـــل المعقدة تعليمات على جانب الدرجة الاولى من الاهمية ولكن بالذات لان الوجود صنيعة الحياة ومن نتاجهـــا وبالذات لوجود حركة العام فى الخاص والخاص فى العام فان علم الثورة ينبغى ان ينوع مواقفه فى كل بلد من البلدان حيث تنضج الظروف لاجراء التحويلات الاشتراكية . ويتوجب علينا نحن بالذات استيحـــاء الجواب من عصرنا على السؤال الذى يطرحه عصرنا .

ولست بقائل اى شيئ جديد حين اذكر ان العالم قد تغير جوهريا عقب سنة ١٩١٧ . ولقد توسع بعد الحرب العالمية الثانية مجال الاسلوب الاشتراكى فى الانتاج ويعانى الاسلوب الراسمالى فى الانتاج ازمة تنبع روافدها من نفس جوهر هذا النمط للمجتمـــع وكان بوسع الاوساط الامبريالية سابقا ايجاد العلاج الناجع لشفاء مثل هذه العلة باشعال حرب عالميـــة تعود عليها بالاثر الحسن . ولسوء حظها وحسن طالع الشعوب ان جبروت الاتحـــاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى وقوة الفصائل الدوليـــة الكبرى لحركة قوى التقدم والسلام تقف عقبة كأداء تمنع هذه

خواطر شتى حول لينين كمفكر سياسي

بقلم : البروفيسور غى بيس (فرنسا)

كان لينين مفكرا سياسيا من اعلى طراز . وهو بصفته هذه وريث التقاليد الكبرى للفكر السياسى الرشيد . بيد انه نظرا لتكونه فى مدرســة ماركس وانجلز يجدد هذه التقاليد ويضع تحت السياســـة قاعدة علمية يمثلها علم التشكيلات الاقتصاديـــة-الاجتماعية .

فلناخذ على سبيل المثـــال بحثـــه المعنون «تطور الراسمالية فى روسيا» . لقد ادخل لينين فى دراسته روسيا موضوعة التشكيلة الاجتماعية . ان الامر يتعلق بالموضوعة العلمية التى لم يقدر اهميتها حق قدرها حتى هذا الحين على النحو الكامل متابعو ماركس . ولكن ماركس لم يكن ليستطيع صياغة هذه الموضوعـــة العلمية لولا اجتيازه مدرســـة الفلسفة القادرة على تمحيص الوحدة الديالكتيكية بين القوى المنتجـــة والعلائق الانتاجية ، وبين الاســـاس والبناء الفوقى والالمام بجوهر التطور والاحاطة بشمولية العمليـــة الجارية على نطاقها الوسيـــع والاستكناه فى الوقت نفسه بصدد كل عنصر من عناصرها . وهنـــا بالذات يتشخص تعذر النظر الى المادية التاريخية باعتبارهـــا نظرية علمية لا تلقى بالا حيال اية فلسفة مهما كانت .

ولقد استهدى لينيـــن بهذا الموقف الجديد بالذات لدى تاليف العديد من بحوثه التى اصبحت مراحـــل بعينها فى سيرته . علما ان هذا الموقف يتجلى كذلك فى انشطة لينين اليومية كصحافى ومنظم للنضـــال اليومى وقائد للثورة البروليتارية والدولة السوفيتية الفتيه .

ويكفى القاء نظرة الى فترة عامى ١٩١٧-١٩١٨ التى تميزت بهزات ما اعمقها وما اسرعهـــا . وبالهمـــة العظمى للجماهير الشعبية والاشتباك بلا شفقـــة بين الثورة والثورة المضادة . وبالتالى فان حصافة لينين انما هى حصافة عالم-فيلسوف . وفى الوقت نفسه شخصية سياسية . اذ كان عليه ان يحقق فى ذاته هذا وذلك بغية التحديد بدقة لحظة «التغير» المناسبة والانتقال من مرحلة الى اخرى وتبدل تناســـب القوى وتغير الوضع الذى احتدمت فيه المعارك الطبقيـــة وادراك التواصل مابين الثورة وتطور الوسط الدولى المحيط .

فلنسترجع بالذاكرة تلك الافكار التى راودت خاطر لينين فى تموز (يوليو) سنـــة ١٩١٧ حين اضطر البلاشفة الى مزاولة العمـــل السرى . وها هو يطرح التساؤل عن ماهية الحالة الجديدة الماثلة بنتيجة هذا «الانعطاف المنعرج فى التاريخ» .

وبفضل رهافـــة الحس ازاء الجديد بالذات اصبح لينين حاذقا فى النضال السياسى وضليعا فى الفكر الديالكتيكى .

لم يطمس النسيان الموقف المتشدد الذى اتخـــذه لينين ازاء هواة «العبارات الثوريـــة الرنانـــة» غير القادرين على تحليل الواقع وكذلك حيال من يعتبر

من تكهن انجلس المعروف بطابع الحرب العالميـــة الاولى وابعادها ونتائجها . فمن المعروف مثلا ان لينين تنبا بحتمية وقـــوع اصطدام حاد بين المصالـــح الامبريالية اليابانية والامريكيه فى منطقـــة المحيط الهادىء .

ما هو مصدر الدقة الفائقة فى تنبؤات لينين ؟

ان البعض فى الغرب اذ يحاولون تفسير قدرة لينين الخارقة على التنبؤ فانهم يشيرون الى موهبته العظيمة فقط . صحيح انها لعبت دورا كبيرا . ولكن الامر الهام جدا ان لينين وضع تنبؤاته فى المجال الاجتماعى والاقتصادى اعتمادا على التعاليم الماركسية التى كان يطورها دوما .

ان طرح الاهداف وايضاح السبل التى تـــؤدى الى تنفيذها يتخذان اهمية خاصة فى ظروف بناء الاشتراكية والشيوعيه .

فاذا ما كان التنبؤ فى المجال الاجتماعى فى ظـــل الراسمالية امرا صعبا بل ومستحيلا نظرا لخصائص قوانينها ، فان الوضع يتغير تماما فى ظل الاشتراكية حين يجرى بناء الشيوعية على قدم وساق .

من المهم لبناء الشيوعية بصفة خاصة التنبؤ بتطور التاريخ لامد طويل . فقد كتب لينين «اننا كنا نستنكر دوما ، وعلينا بصفتنا ماركسيين ان نستنكر الخطه التكتيكية «من يوم الى اخر» . نحن لا يكفينا نجـــاح طارىء . كما لا تكفينا بوجه عام مخططات دقيقـــة واحدة او يوم واحد . بل يجب ان نجرب على الـــدوام وندرس سلسلـــة الاحداث السياسيـــة ككل بما فى ذلك اسبابها ونتائجها» . لذلك يرى الماركسيون فى دراسة التاريخ كعمليه واحدة تنجم عن قانون طبيعة المجتمع بتنوعاتها الهائلة وتناقضاتها العديدة .

من اجل التنبؤ الدقيق فى المجالات المذكورة ينبغى قبل كل شىء الانطلاق من دراسة العمليات الاقتصادية الى دراسة التشكيلات الاجتماعية والحركات الاجتماعية ثم الانتقال الى استقصاء العمليات السياسية والفكرية وتعتبر دراسه التركيب الاجتماعى والطبقى قبل كـــل شىء امرا رئيسيا . فالعلاقات بين الطبقات (وبيـــن مختلف الفئات والفرق الاجتماعية داخل الطبقات) التى يحددها الاقتصـــاد وتغيراته هى اساس الاحـــداث السياسيه والايديولوجية . كما ان المصالح الاقتصادية والطبقية هى اساس المصالح السياسية والايديولوجية وسلوك هذه الطبقه او تلك فى المجتمع ، ونهـــج احزابها السياسيه وغيرها من المنظمات . وان بحث المنطق والقانون الموضوعيين لكل ذلك ، ورؤيـــة «جميع القـــوى الطبقية الموجودة» بوضوح وجـــلاء يتيحان التوصل الى تنبؤات علميه دقيقه فى المجـــال الاقتصادى والسياسى بحيث تستخدم فى الخطتيـــن الاستراتيجيه والتكتيكية للطبقه العاملة والاحـــزاب الماركسيه .

لقد اوضح لينين مرارا قائلا «اننا نستطيع اعتمادا على دراسة الوضع الواقعى والعلاقات بين الطبقـــات التنبؤ بحتميه عملنا التاريخى فى هذا الاتجاه او ذاك وحتمية حركتنا بهذا الشكل الرئيسى او ذاك نستعـــد مسبقا» .

لينين منظراً سياسياً

هونغ ميونغ كيم

دكتور فلسفة جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الاميركية

ان كون هذه المقالة تكتفي باستعراض بضع مسائل من التراث النظرى للينين وهذا لايعنى اطلاقا-ولا ينبغى منطقيا-ان مساهمة لينين كثورى سياسى اقل اهمية من تلك التى ندرسها . وهذا حق فان قوة لينين السياسية يمكن ان تكون تماما واحدا من الاجزاء المكونة لنجاحه سياسيا . زد على ذلك ان كل محاولة لحصر مساهمة لينين فى النظريه وحدها ستكون عديلا لمحاولة شطب اهمية وجوهر الفكر اللينينى بحكم ان فكره يتصف بوحدة النظرية والتطبيق ، وبحكم انه كان يعتقد بان النظرية تتطور عبر التطبيق .

لينين و«المادية والنقد التجريبى»

ينبغى استعراض هذا البحث قبل ان ننتقل الى تحليل «الدفاتر الفلسفية» . وهنا ابرز لينين حكمين اساسيين :

١-استقلال وجود المادة عن الحواس .

٢-استقلال مرتبة المادة عن النظريات التى تشرح تركيبها .

كان لينين فى مطلع عام ١٩٠٣ يطلب بالحاح من بليخانوف ومن ليبوف اكسيلرود شن هجمة على النزعة العدائية لدى الكسندر بوغدانوف الذى زعم بان الحس مصدر الوجود كله . واتفقا كلاهما مع لينين ، الا ان اكسيلرود وحدها حاولت تلبية هذا الطلب .

واراد لينين فى كتابه قبل كل شىء ان ينظم آراء انجلز الفلسفية الواردة فى كتابه «ضد دوهرنغ» على ضوء تطور العلوم الطبيعيه . ومن الطبيعى تماما ان تبحث العقول البرجوازيه عن خطأ الاحكام اللينينية موجهة النقد اليها من طرفين . اولا يوجه الى لينين نقد حاد بسبب انه ، كما يزعمون ، يبالغ فى التركيز على آراء انجلز على حساب آراء ماركس . وغنى عن البيان ان هذا الحكم مؤسس على ان آراء ماركس تختلف عن آراء انجلز اختلافا يزعمون بانه يحق لنا معه ان نتحدث عن وجود رأيين . والنموذج لذلك تفسير كاتكوف نظرية العكس اللينينية .

ثم تورد ملحوظة اخرى . وهذه المرة يهاجمون لينين لخروجه على آراء انجلز . فجوردان . مثلا . ان «المادية والنقد التجريبى» يمثل كله محاولة احلال تعاليم بليخانوف المنقحة والمزيدة محل مادية انجلز الدايلكتيكية .

ان لينين الذى يدين بواقعية المادة واقعية موضوعية يفسر الصلة بين المادة والحواس . وهذا التفسير ، مع انه يشير الى اولية المادة ويصف الحواس بانها تاثير المادة فى الجسم الحى . يسميه جوردان «مادية مستوعبة استيعابا وراثيا» . والانتقال من مسألة الاولية الى مسألة الحواس هى عند جوردان كاذبة ومبسطة .

ان وجود المادة ، وبالتالى وجودها فى المكان والزمان يفصح افصاحا فى غاية الوضوح عن وجود قوانين موضوعية تدير هذا الواقع الموضوعى وهى غير تابعة لوعى الانسان . وسبق ان اكد لينين فى كتابه «اصدقاء الشعب» انه يشاطر هذا الموقف كلية .

لينين و«الدفاتر الفلسفية»

مع ذلك كيف وصل لينين ، فى نهاية المطاف ، الى قراءة هيغل ؟ يقول لويس فيير ان «لينين حين كان فى المنفى فى سويسرا فى وقت حين كان العالم فى حرب وكان تنقله مقيدا ، صار يفكر من جديد الى اى مدى من التمام تعكس نظريته الماركسية الواقع ؟» وعكف على دراسة النصوص الهيغلية والفلسفة الكلاسيكية بحثا عن جواب عن هذا السؤال ذى الاهمية الحياتية . ولكنه كما اشار لينين نفسه ، لم تساعده العودة الى مؤلفات هيغل ابدا . وايا كان السبب الفعلى . فان لينين وجد فى نهايه الامر وقتا لقراءة هيغل ولاسيما مؤلفاته «علم المنطق» و«تاريخ الفلسفة» و«فلسفة التاريخ» .

وان هذه القراءة الجادة التى يبدو ان لينين كان يعتزم نشر نتائجها فى هيئة كتاب ، تكشف لنا عن «ورشة» لينين النظرية بافضل صورة مظهرة كيف ينبغى قراءة هيغل من مواقع مادية .

الا ان القراءة بطريقة مادية ليست بالامر السهل كما اعترف التوسير . فهذه ليست مجرد قراءة وانما قراءة تتطلب «قلب» مثالية هيغل الى مادية . واليكم كيف

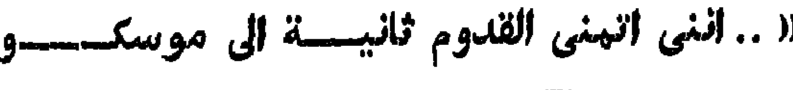
مجالات حياة المجتمع . والمقصود هو التوسيع المستمر لمشاركة المواطنين فى ادارة شؤون الدولة والمجتمع وتكميل جهاز الدولة ، وزيادة نشاط المنظمات الاجتماعية للجبهة الوطنية ، وتعزيز الاساس القانونى لحياة الدولة والمجتمع .

ان عملية توسيع وتعميق الديمقراطية الاشتراكية التى تمنح الشعب التشيكوسلوفاكى حقوقا وحريات لم يكن يتمتع بها من قبل ، يضمنها النظام الاجتماعى كله ودور الطبقة العاملة القيادى برئاسة الحزب الشيوعى والدولة الاشتراكية كاداة لسلطة الطبقة العاملة وجميع الكادحين ، والملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج وتخطيط الاقتصاد . وقد طبق الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى فى هذا الاتجاه ايضا تطبيقا ابداعيا تعاليم لينين السياسية وتجربة تحقيقها فى الاتحاد السوفيتى . وتميز كل عمل الحزب والطبقة العاملة بتحقيق المبدأ اللينينى الذى يقول ان الحريات والحقوق الاساسية – السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحقوق الشخصية لاتعلن وحسب فى ظل الاشتراكية ، بل وتتجسد فى الحياة فعلا .

الى جانب تجربة الاحزاب والبلدان الاخرى يعتبر الكثير من التجربة التشيكوسلوفاكية برهانا على ان لينين قد انشأ نظرية سياسية لاتقارن اهميتها وتاثيرها باى انجاز آخر مماثل فى عصرنا . غير ان لينين نفسه اشار فى اعماله النظرية الى ان الماركسية لاتعتبر تعليما مغلقا وجامدا يتطلب تطبيقا ميكانيكيا .

ان تطور تشيكوسلوفاكيا الراهن ، وبخاصة فترة التغلب على الازمة السياسية ، والبناء الناجح للاشتراكية المتقدمة فى السنوات العشر الاخيرة يؤكد مجددا صواب وعظمة وفعالية افكار لينين السياسية وهو يؤكد ان النجاحات فى البناء الاشتراكى تكون اكبر كلما كان الحزب الشيوعى قادر على ان يربط باستمرار افكار اللينينية الاساسية بمنهجه الرئيسى منهج التحليل المعين للحالة المعينة والاعمال المناسبة وفى هذا بالذات بالدرجة الاولى – فى الاخلاص للينينية وتطبيقها الابداعى – يرى الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى، كما تدل على ذلك وثائقه البرنامجية ضمانة المسيرة اللاحقة الناجحة لشعبنا وأممنا وقومياتنا على طريق الاشتراكية .

ان مختلف المحرفين وخصوم اللينينية الاخرين – وجد مثلهم فى بلادنا فى فترة الازمة فى اواخر الستينات – يزعمون ان لينين انشأ تعليما لايوافق الا ظروف روسيا ، او لايطبق الا فى البلدان غير المتطورة بما فيه الكفاية من الناحية الصناعية غير ان تجربتنا العملية وكذلك تجربة البلدان الاخرى تدحض تماما مثل هذه المزاعم . وان حجتنا الدامغة فى هذا المجال ليست الكلمات بل التبديل الفعلى لحياة ملايين الناس ، وتحويل النظرية الى واقع ملموس .


« .. انني اتمنى القدوم ثانيـــة الى موسكـــو »

وصلت موسكو مؤخرا مجوعة سياحية من السويد ضمت ٦٤ شخصا . وكانت جمعية الصداقـــة السويدية-السوفيتية هي التي نظمت هذه الرحلـــة . التقى مراسلنا مع هؤلاء الضيوف ورجاهم الادلاء بانطباعاتهم .

اوفيـــه بيرســـون المشرف على هذه المجموعة لا يشعر وهو في موسكو بانـــه ضيف ، ذلك لانه زار الاتحـــاد السوفيتي اكثر من عشر مرات. وبيرسون مدير جمعية سياحية في محافظة بليكينغ السويديـــة وسكرتير الفرع الاقليمي من جمعيـــة الصداقة السويدية-السوفيتية . وقد بدا حديثنـــا معه عن نشاطات الجمعية . قال بيرسون : «الجمعية تضـــم عشرة الاف سويدي يدرسون اللغة الروسية وينظمون رحلات وجولات سياحية في ربوع بلادكـــم للاطلاع على حيـــاة الشعب السوفيتـــي وبايجاز ، تعمل الجمعية على تحقيق تفاهم افضل ومواصلة تعزيز العلاقات الودية بين البلدين .

س : ما هو تصوركم بصدد افاق التعاون العلمي-التكنيكي والاقتصادي والثقافـــي بين الاتحاد السوفيتي والسويد؟ فعلى سبيل المثال ازداد خلال الاعوام الاخيرة بشكل ملحوظ عدد الشركات السويدية المشاركة في المعارض الصناعية الدولية التي اقيمت في الاتحاد السوفيتي .

ج : كل مرة اقدم فيها الى بلادكـــم تدهشني الانطلاقة العملاقـــة للبناء السكني والوتائر التي تتطور بها الصناعة والزراعة وكذلك العمل الواسع الابعاد في حقـــل التصميم والترميم والحفاظ على اثار الماضي واعتقد ان لدى بلدينا العديد من مجالات التعاون . ولهذا يفهم مثلا اهتمام اوساط ارباب الاعمال في السويد بما يتعلـــق بالاتحاد السوفيتي .

س : تـــوقفت مجموعتكم السياحيـــة الحالية بفندق «كوسموس» الذي ســـوف يستقبل اثناء فترة اولمبيـــاد ٨٠ ممثل الصحافة . فهل اعجبكم هذا المكان ؟

ج : «كوسموس» فندق من الدرجـــة الممتازة . ولعل ساعود ثانية اثناء فترة الاولمبياد ، وسيكون من دواعي ارتياحي البالـــغ ان يتسنى لي النزول في فندق «كوسموس» .

ويبدي السويديون اهتمامـــا كبيرا جدا باولمبياد موسكو وبالرياضة السوفيتيـــة ونحن ننتظر الان بلهفة معرض : «موسكو الاولمبية» المزمـــع افتتاحه اواخر شباط (فبراير) في ستكهولم . والصحافـــة تعير الكثير من الاهتمام الى الاولمبياد . ويمكن التنبؤ بنجاح الاولمبياد المقبل ، فقد بين سبارتكياد شعوب الاتحـــاد السوفيتي ان موسكو مؤهلة لذلك .

وهـــذا ليونارت تيفالـــد احد افراد المجموعة مستخدم في السكك الحديد ، يقدم الى الاتحاد السوفيتي للمرة الثانية يقول: في هذه الايام الشتوية من فترة اعياد راس السنة الجديدة خلفت الساحة الحمراء في نفسي انطباعا عميقـــا واعجبني التوليف اللطيف بين العمارة الاثرية والعصرية في المدينة وبالطبع مسرح البلشوي واخال ان باليه : «بحيرة التم» يمكن مشاهدتهـــا بلانهاية .

واثناء رحلتنا هذه اطلعت طبعا وباهتمام خاص على عمل نقاباتكم بالسكك الحديـــد وقارنتها بما لدينـــا . واعتقد ان لدى العاملين في السكك الحديد ببلدينا مـــا يتشاطرون الخبرة فيه .

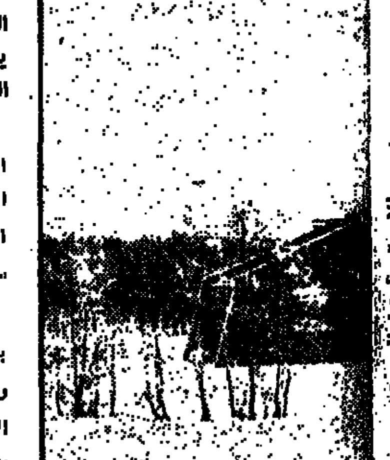
وكان بصحبة السيد تيفالد نجله غونار البالغ من العمر ١٥ سنة . يقول غونار : – «لم اكن اظن ان موسكو مدينـــة ضخمة الى هذا الحد . كان اول ما ادهشـــه هو العناية بالاطفال ابتداءا من برامج الاطفـــال التلفزيونية وانتهاء بعروض الاحتفال بالعام الجديـــد . ورأيت الاطفال خارجين من الاحتفـــال وعلى وجوههم سمات البهجة بعد مشاهدتهم حفلة شجرة عيد الميلاد في قصر المؤتمرات بالكرملين وهم يتحسسون حاملين الهدايا الجميلة بمناسبة راس السنة . ولقد شهد لهم من الناحية الرياضية مايجعلني لا استغربهم لكثرة عدد الابطال الرياضيين عندكم. ويحظى بالشهرة العريضة بين الصبيان والفتيان السويديين العداء الشهير فاليري بورزوف والهاجـــم بوريس ميخاليلـــوف من منتخب الاتحاد السوفيتي لهوكي الجليد .

كان يخيـــل الى انني اعرف الكثير عن الاتحاد السوفيتي . اما وانا في موسكـــو فسرعان ما ادركت ان سفرة واحدة قليلة جدا للاطلاع على المدينة وحدها . وسيكون منذ الان لصاعدا حلما يراود مخيلتي ان يحالفني التوفيق فازور موسكو مرة اخرى» .



اوليه بيرسون قائد الفريق السياحي من السويد (الى اليسار) والسائح لينارت تيفوالد يتبادلان الانطباعات في بهو فندق «كوسموس» عن جولتهما في موسكو .

موسكو . وهو واحد مـــن
لوابق مع مسبح وصالة سينما



اخبار «انتوريست»

تنظم مـــؤسسة «انتوريست» اثنـــاء الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين رحلات ... يمكث السياح خلالها من ... الى ... اما تذاكر المباريات الاولمبية ... تذاكر المباريات الاولمبية ... على ... البلـــدان حسب تعدد سكانها وعـــدد الرياضيين الذين سيمثلونها في الالعاب ... بيع التذاكر في الالعاب السابقة ... تطور سياحتها الى الاتحاد السوفيتي . وبامكان السياح ، ضيوف الالعـــاب الاولمبية ، القيام برحلات قصيرة فـــي موسكو وقناة موسكو ، على امتـــان ... البواخر النهرية السوفيتيـــة وتنظم رحلات سياحية كذلك في نهـــر ... عن التقليات البحرية «للاولمبياد-٨٠» . التدبير لاولئك الذين سيزورون كييف .

ستقـــل طائرات «ايروفلوت» قبيـــل الالعاب الاولمبية واثناءها بالاضافـــة الى الركاب العاديين زهاء ٦٠ الف سائـــح يوميا ، وقد وضع جدول خاص للتحليقات اثناء الالعاب .

... الان اعمال تجديد وتوسيـــع ... الجوية في مدن الالعـــاب ...

... القطارات قبيل افتتاح الالعاب ... الى موسكو حوالي ٧٥ الف ... يوميا وذلك بواسطـــة عشرات ... الاضافية .

... ٢٠ الف سائح من هـــواة الرياضة سلرهم الى موسكو برحلـــة بحرية على متن احدى البواخر المريحـــة الثلاث والعشرين التي تخصصها لهـــذا الغرض مؤسسة «موربا سفلوت» المسئولة عن التقليات البحرية «للاولمبياد-٨٠» .

امام تمثال مينين وبوجارسكي

بريشة ميخايلوف

هل تعلم ؟

افتتح منذ بداية العام الدراسي في قصر الطلائع بموسكو اكثـــر من ٨٦٠ ناديا وحلقة للشبـــاب من مختلف الاعمار ، يمارس فيها حوالى ١٥ الف فتى وفتاة مـــن جميع مناطق العاصمـــة مختلف الهوايـــات . وتحظى مدرســـة الشطرنج فـــي القصر المذكـــور باقبال كبير .

وفـــي الدورة السابعـــة لسبارتكيـــاد شعوب الاتحـــاد السوفيتـــي ، حصل الفريـــق الموسكوفي على المرتبة الثانيـــة كان في قوامـــه عشرة مشاركين بضمنهم اربعة من خريجي مدرسة الشطرنج لقصر الطلائع .

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٩٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢١٥
مكتب العناوين المركزي في موسكـــو شـــارع بوشيتشنايـــا ، دار رقم ٣
هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقـــة السوفيتيـــة شـــارع كاليتيـــن ، دار رقم ١٤
هاتف ٤٢ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعيـــة الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٠٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينيـــن ، دار رقـــم ٥٦
هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيميـــة للالعاب الاولمبيـــة لعام ١٩٨٠ في موسكـــو . زقـــاق كوستيانسكي دار رقم ١٣
هاتف ٤١ ٤٦ ٢٠٩
المكتب المركزي للسياحة في موسكـــو شارع غوركي دار رقم ١
هاتف ١٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابـــات الماليـــة للاجانب سيربوخوفسكـــي فال دار رقـــم ٨
هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التاميـــن الحكوميـــة للاجانب شـــارع بياتنيتسكايـــا ، دار رقم ١٢
هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريســت (مجاني) زقـــاق غروزينسكـــي ، دار رقم ٣ قـــرب محطـــة متـــرو «بيلوروسكايـــة»
هاتف ٩٦ ١٣ ٢٥١
غرفة التجارة والصناعـــة السوفيتيـــة شـــارع كويبيشيف دار رقـــم ٦
هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ تومستوفسكايا نابيريجنايـــا ، ٥
هاتف ٩٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١١ ، هاتف ٣٠ ٤٩ ١٤٧
رقم ٢٩ ، يولشايا دوروغوميلوفسكايـــا دار رقم ٩٠ ، هاتف ٩٩ ٧٠ ٢٤٢
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

دور افكار لينين السياسية في تحويل تشيكوسلوفاكيا اشتراكيا

بقلم البروفيسور زدينيك ستيتيل

(تشيكوسلوفاكيا)

ان اللينينية اليوم ، المسماة بحق ماركسية القرن العشرين . ليست اكثر المدارس السياسية انتشارا وحسب بل وايديولوجية اعظم حركة سياسية عالمية الا وهي الحركة الشيوعية العالمية . وقد كان الانتصار التاريخي العالمي لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى والتطور الشامل لاول دولة اشتراكية في العالم دخلت الآن العقد السابع من عمرها برهانا على اهميتهـــا الثورية والتاريخية حقا وحيويتها وتاثيرها المتزايـــد ويشهد على ذلك ايضا قيام المنظومة الاشتراكيـــة العالمية وازدياد جبروتها المستمر ونمو الحركـــة الشيوعية العالمية التي توحد في صفوفها الآن عشرات الملايين من الانصـــار النشيطين لافكار اللينينيـــة والتوجه الاشتراكي لعدد متزايد من البلدان التي كانت ترزح قبل فترة وجيزة تحت نير الاستعمار . وتؤكد بذلك الممارسة الاجتماعية الاستنتاج الهام لنظريـــة الماركسية اللينينية حول ان المحتوى الاساسي للعصر التاريخي الراهن هو التحويل الثـــوري للتكوينـــات الاجتماعية الاقتصادية والانتقال من الراسماليـــة الى الاشتراكية .

ولنتذكر في هذا الصدد ان لينين كان يتمتع بقدرة خارقة على التنبؤ بالآفاق البعيدة والاتجاهات الطويلة الامد لتطور المجتمع . كما كان قادرا على رؤية الصلات السياسية الجوهرية وغيرها من الصلات بين الماضي والحاضر والمستقبل . وهذه هي واحدة من السمات الهامة للتعليم السياسي النظري اللينيني الذي اتسم ولايزال يتسم باهميـــة كبرى لصياغـــة القرارات السياسية الواقعية المعللة تعليلا علميا ولتحديد الخط السياسي بصـــواب في مؤتمرات الاحزاب الثوريـــة ولاستراتيجيتها وتكتيكها ، وبخاصة لتفسيرها الصائب لترابط الاهداف البعيدة والمهمات القريبـــة للمجرى الثوري كله . وتزداد في عصرنا الذي يطرح امـــام الحركة الثورية جملة من المشاكل والمسائل الجديدة المعقدة والصعبة اهمية التنبؤ السياسي العلمي الذي يشكل اساسه ادراك القوانين الموضوعيـــة للتطور الاجتماعي والانظمة الاجتماعية السياسيـــة لمختلف البلدان والنظام الشامل للعلاقات الدولية . وترتبط هذه المهمة العاجلة بالنمو الموضوعي لاهمية العامل الذاتي في المجرى الثوري وبنمـــو دور الاحـــزاب الماركسية اللينينية وبنشـــاط الناس ووعيهم الامر الذي تم التاكيد عليه غير مرة في مؤتمرات الاحزاب الشقيقة وفي الوثائق المشتركة للحركة الشيوعيـــة العالمية .

غير ان اللينينية ليست فقط نظرية الشيوعية . اذ يضم التعليم النظري اللينيني كذلك التحليل العلمي وبرنامج النضال من اجل اوسع الديمقراطيات وبرنامج تقرير الامم مصيرها والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وقد اثبت التاريخ باكمله صحة هذا الجانب ايضا من استنتاجات لينين العلمية والدليل على ذلك تعاظم النشـــاط السياسي لملايين الناس في كافـــة ارجاء العالم وسقوط النظـــام الاستعماري البغيض ... وان الفكرة اللينينية للتعايش السلمي كقانون للعلاقات الدوليـــة تلقى مزيدا من الاعتراف لانها تستجيب للمصالح الحيويـــة للشعوب بينما يشجب الراي العام العالمي بحزم سياسة حروب الغزو الامبريالية والتهديد بقوة السلاح وانتاج السلاح لابتزاز الارباح .

ان المضمون الفكري لنظرية لينين السياسية قائم على استنتاج مفاده ، انه يمكن التوصـــل الى العدالة الاجتماعية الحقة واستئصال استغلال الانسان للانسان وضمان استقلال الامم وتطورها والتقارب فيما بينها والانسانية الحقيقية وتقدم المجتمع باسره لا بنتيجـــة حركة الجماهير العفوية او الطبقات او المجموعـــات السياسية بل فقط عن طريق توحيد الادراك العلمي مع الحركة الثورية المنظمة والعملية للطبقة العاملة ولسائر الكادحين .

وتؤكد كل ذلك تجربة تشيكوسلوفاكيا وتاريخنـــا والعصر .

لقد نشأت تصوراتنا عن المجتمع العادل في الماضي البعيد . وانعكست انعكاسا ساطعا بصفة خاصة عند تخوم القرن الخامس عشر في حركة يان غوس الثورية المعروفة . فقد كان يان غوس تجسيدا للمناضل من اجل حقوق الشعب وفي الوقت نفسه تعبيرا ثابتـــا للحقيقة المدركـــة . وفيما بعد دخل الملك ييرجي بوديبراد والمفكر بيوتر خيلتشيتسكي في تاريخ افكار السلام والوفاق بين الشعوب والدول . وتنضـــح بالمضمون الانساني النظرية الفكريـــة ليان اموس كومينسكي «معلم الشعوب» . وقد نشأت في اراضي التشيك ايضـــا طوباويـــة المفكر برنارد بولزان الاجتماعية حول الدولة الجديدة . وناضـــل يان كولار ولودوفيت شتور بدورهمـــا من اجل تقرير الشعب السلوفاكي مصيره .

ان مؤسسي حركة العمال الحديثة في اراضينـــا واصلوا عن وعي هذه التقاليد في الظروف الاجتماعية الجديدة .

غير انه لم يتسن لنا انجاز عملية التنوير السياسي لطبقتنا العاملة والادراك الفعلي لمغزى تاريخنا الوطني الا بتوحيد الحركة العمالية الثورية مع افكار ماركس وانجلس وبخاصة لينين . وفي هذا الصدد تعتبر افكار الاشتراكية العلمية الذروة الضرورية تاريخيا لتقاليد الماضي التقدمية . وكان تأسيس الحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي على مبادىء الماركسية اللينينيـــة ... والاممية البروليتارية ... العمالية .

ان التطور منذ عهد ثورة اكتوبر التي كان تاثيرها العالمي التاريخي حاسما كذلك من وجهة نظر راديكالية الجماهير الشعبية للتمسا-المجر وقيام جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيـــا ، مرتبط بمسيرة الاشتراكيـــة المستمرة الى امام وبالتطبيق المتزايد اتساعا للنظرية السياسية اللينينيـــة على الصعيد الدولي . وتبين في ظروف تشيكوسلوفاكيا ايضا ان النظرية السياسيـــة اللينينية هي المنطلق الصائب الوحيد لشق الطريق المفضي الى تحرير الناس العاملين ، الى تحريرهم من علاقات الاستغلال والى تامين الحياة اللائقـــة للناس والتطور الحر للشعوب والقوميات والوضـــع الدولي المتين لدولتنا .

وقد اكدت ممارسة بلادنا في سير التقدم على هذا الطريق المعقد والمظفر صحة الفكرة اللينينيـــة حول ان «النموذج الروسي يبين لجميع البلدان شيئـــا ما شيئا جوهريا للغايـــة من مستقبلها الحتمي وغير البعيد» .

لقد وصف غوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيـــة في المؤتمر الخامس عشر للحزب الذي اعد خط حزبنا السياسي الطويل الامد لبناء المجتمع الاشتراكي المتقدم ، وصف هذا الطريق بالكلمات التالية : «ان تحويل المجتمـــع القديم البرجوازي الى مجتمع جديد اشتراكي هو ذروة تطور التقاليد الديمقراطية والثورية لشعوبنا . وقـــد انشانا النظام الاجتماعي الجديد على اســـاس افكار الاشتراكية العلمية وعلى اساس القوانين الموضوعية العامة للبناء الاشتراكي وخبرتنا الخاصة وخبرة الحزب الشيوعي السوفيتي والاحزاب الشقيقة الاخرى ، وعلى اساس التطبيق الابداعي للينينية في ظروف بلدنـــا المعينة» .

ان بداية هذه العملية وقدرة الحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي كطليعة سياسية على صياغة النظرية الاساسية والواقعية للثورة الاشتراكية ، نظرية سلوك الشعب التشيكوسلوفاكي في طريق الاشتراكية كانتا مرتبطتين ارتباطا وثيقـــا باستيعاب الثروة النظريـــة للماركسية اللينينية وبالجهود الراميـــة لتطبيقهـــا الابداعي في ظروف بلدنا . وقد ارتدى اهمية اساسية من وجهة النظر هذه كون ان الحزب الشيوعي قـــد



٢٠ عاما من عمر

عشية الاحتفال بيوبيل جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب

جرى في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو لقاء بين زينايدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة مع البلدان الاجنبية وممثلي اسرة الجامعة .

وحضر اللقاء ٢٠ طالبا من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط والاتحاد السوفيتي ، غالبيتهم ممن منحهم اتحاد جمعيات الصداقة زمالات دراسية .

ومن بين هؤلاء تهمينا بنت رضوان التي تدرس بتوصية من جمعية بنغلادش للصداقة مع الاتحاد السوفيتي وهي تقوم ، الى جانب الدراسة، بعمل اجتماعي كبير بصفتها رئيسة للجنة النساء بالجامعة التي تضم اكثر من ٨٠٠ طالبة .

لقد نظم في الخريف الماضي بدار الصداقة معرض لطالب الدراسات العليا بكلية التاريخ والاداب برويير ناغ تشواتخوري ، (من الهند) وهو يتعلم في الجامعة بتوصية من الجمعية الهندية السوفيتية الثقافية .

ان الكثيرين من طلبة الجامعة (من امريكا اللاتينية وافريقيا) يشتركون بنشاط في الندوة العلمية الدائمة لشئون امريكا اللاتينية وافريقيا لدى دار الصداقة . وقد حضر اللقاء المذكور رئيس ندوة امريكا اللاتينية سيسار اولوسع ايادا من كلومبيا .

ويشترك في الندوة الافريقية بنشاط الخاليوس جبراليل من نيجيريا الذي سيحصل هذا العام على درجة الماجستير في القانون الدولي ، وعبدو محمد حميد من جيبوتي الذي يتعلم في كلية الجيولوجيا.

ووفقا للتقليد يقدم اتحاد جمعيات الصداقة كل عام شهادات فخرية وهدايا تذكارية لطلبة الجامعة المتفوقين دراسيا والنشطاء اجتماعيا ففي العام الحالي سلمت شهادات هيئة رئاسة الاتحاد الى ارفيد كومار من الهند وبريسينتاسيون توريس فارغاس من كولومبيا وفودي سوليه اوتوال من كينيا ، وليسياكوفا من الاتحاد السوفيتي .

هذه وحضر اللقاء كذلك البروفيسور فلاديمير ستانيس الدكتور في الاقتصاد ، رئيس الجامعة .

لقد قدرت زينايدا كروغلوفا عمل الجامعة في اعداد الكوادر الوطنية تقديرا عاليا وتحدثت عن نشاطات جمعيات الصداقة السوفيتية في الخارج في مجال التعليم والاطلاع على ثقافة الشعوب السوفيتية .

وعبر الطلبة في كلماتهم عن شكرهم للحزب الشيوعي السوفيتي والحكومة السوفيتية واتحاد جمعيات الصداقة على تمكينهم من الدراسة في الاتحاد السوفيتي واكدوا انهم حصلوا على الاعداد المهني الجيد . كما عبروا عن شكرهم لاتحاد جمعيات الصداقة لاتاحته لهم فرصة التعرف بالشعب السوفيتي والاطلاع على ثقافته المتعددة القوميات وفنه وتقاليده على وجه اكمل وذلك من خلال الرحلات السياحية الى المدن الاخرى التي تظلها الاتحاد المذكور .

زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع طلاب جامعة موسكو

«هناك .. حيث منحنا الحب»

لقد انتهت العطلة الشتوية ، فامتلات الصالات وصفوف الجامعة من جديد بالطلبة الذين يتحدثون بلغات مختلفة . وبامكانك ان تسمع في الاروقة حوارا كهذا :

– اين قضيت العطلة ؟

– في مدينة فيلنوس .. وانت ؟

– لقد ذهبنا الى اوزبكستان .

– وكيف كانت الرحلة ؟

– انصحك بزيارتها في المرة القادمة ، فلقد شاهدنا كل شيء : بخارى ، سمرقند ، طشقند مصنع السجاد والسوفخوزات ، واعجبتني العمارة القديمة .. والضيافة ، حيث استقبلنا بحفاوة في المدارس وفي جامعة طشقند ، تبادلنا الهدايا واقمنا الحفلات .. يا لها من ايام لاتنسى .

ان طشقند مدينة معاصرة مبنية من الخرسانة ويزينها الزجاج ، وتؤكد الزخارف المنقوشة على واجهات الدور طابعها الشرقي .

ان هذا الحوار يمكن سماعه قبل بدء الفصل الدراسي الجديد ، حيث يزور طلبة جامعة الصداقة بين الشعوب عشرات المدن السوفيتية ، يحملون بعد عودتهم اليها اجمل الانطباعات .

وها هي العطلة تنتهي ، لتبدأ الدراسة من جديد حيث يدق الجرس بانتظام في خلال كل ساعة ونصف الساعة معلنا انتهاء حصة دراسية وبدء اخرى وهكذا تواصل الدراسة في الصفوف والمختبرات هناك سبع كليات تعيش حياتها بالنشاط منذ عشرين سنة مضت .

ان قسم الكيمياء العضوية ، هو واحد من ٨٤ قسما في الجامعة وقد اعد خلال عشرين سنة من وجوده ٣٥ مرشحا في العلوم ، غالبيتهم العظمى من الطلبة الاجانب .

ان البرد شديد في العاصمة .. ولاول مرة في حياتهم يرى بعض الطلبة الاجانب الثلج الذي يغطي الشوارع والاشجار .. ان شعورا ممزوجا بالسعادة والخوف يلفهم .. وكان عليهم ان يتلقوا درسا في الرياضة ، وهكذا اخذ حتى طلبة الكلية التحضيرية تعلم رياضة التزحلق بالسكي ، تحت اشراف مدربين رياضيين متمكنين ، وكان عليهم ان يكرروا كل حركة اكثر من ثلاثين مرة لكي يتقنوها .. الخطوة الاولى ليست صحيحة ، والثانية افضل من الاولى وهكذا فقبلها تعلموا التزحلق جيدا وانطلقوا يمارسون هذه الرياضة الممتعة. بل ان بعضهم لايقل مهارة عن رفاقهم السوفيت .

ومع ان فصلا دراسيا جديدا قد بدأ ، الا ان الذكريات عن امتحانات الفصل السابق مازالت عالقة في الاذهان ، اذ اجتازها العدد الاكبر من الطلبة بنجاح يفوق نجاح العام الماضي ، لان هذا العام هو عام الجامعة اليوبيل . ولذا ارادوا بهذا التفوق ان يقدموا للجامعة هديتهم بهذه المناسبة .

يترتب على الطالب ان يجتاز عشرات الامتحانات والاختبارات قبل ان يحصل على شهادة الماجستير.. وقد اجتاز مثل هذه الامتحانات طالب الدراسات العليا في الرياضيات ارفيند شوكلا (من الهند) الذي يعمل يوميا في مركز الجامعة الاحصائي لاعداد مواد رسالة الدكتوراة . ويهوى ارفيند ، علاوة على الرياضيات ، الادب الروسي والفن ، ويتلو في الامسيات اشعار بلوك وبوشكين ، ويسينين وقد احرز مؤخرا جائزة مسابقة عموم الاتحاد السوفيتي للطلبة الاجانب الدارسين اللغة الروسية ويؤكد ارفيند على ان لاحياة للعلم بدون الادب والفن ، ولذا يوفق دائما بين الرياضيات والشعر .

* * *

في صفوف الدراسة كان يفيلي كورينتشوك يلقي محاضرة على طلبة الصف الثالث–قسم التاريخ الحديث، ويفيلي هو احد خريجي الجامعة، مرشح في علم التاريخ ، ويعمل الان استاذا مساعدا وان نشاطه لاينحصر في نطاق الجامعة فقط ، بل يلبي الدعوات لالقاء المحاضرات في الجمهوريات الاخرى وله طلابه الذين يجود نفسه في العمل معهم

ان حياة طلبة الجامعة غنية ومتعددة الجوانب والكثير منهم يتفق مع كلمات طالب الدراسات العليا في اللغة والادب بدر الحسن بابلسنو (بنغلادش) القائلة : «لقد فتحت الجامعة امامنا آفاقا مدهشة ، ومنحتنا التامل والحب» .

ما اصعب التزلج اول مرة !

جامعة الصداقة

اختصاصيون جدد

التقيت في احدى بنايات جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب مع خريجيها لهذا العام وكانت اللافتات والملصقات العديدة ووجوه الطلبة الفرحين دليلا على اقتراب اليوبيل . ووجهت الى الطلبة الذين التقيتهم السؤالين التاليين :

– ما هو انطباعهم عن الدراسة في الجامعة ؟ وكيف يقيمون مستوى الاعداد فيها ؟

قال دايلين كولاراتني من سري لانكا :

– ان خريجي الجامعة لهذا العام محظوظون اذ بدانا الدراسة في عام يوبيل ايضا حينما احتفلت جامعة باتريس لومومبا بالذكرى الخامسة عشرة لتاسيسها. وخلال الاعوام الخمسة التي قضيناها في الجامعة اصبحنا اختصاصيين. وادركنا منا بالذات ما هو التفوق في الدراسة والابداع العلمي والنشاط في فرق البناء وما معنى الصداقة المتينة بين الطلبة .

لقد ربطتني في اعوام الدراسة اواصر صداقة مع شباب العديد من البلدان . لكني اعتز كثيرا بالصداقة مع الشباب السوفيت الذين قدموا لي مساعدة قيمة جدا في الدراسة . واكن مشاعر الشكر والامتنان لاساتذتنا الذين يعاملون الطلبة بمودة واهتمام . ولقد ساعدوني في صياغة نظرتي العلمية حول العالم وايجاد موقف صحيح من حل القضايا المختلفة .

وقال جاستالا كسوما (من تنزانيا) :



البروفيسور نيكولاي ليودين رئيس قسم امراض الاطفال مع طلابه

– لقد امضيت ٥ اعوام في الدراسة . لكنها مرت سريعة جدا . غير ان نتائج عمل واضحة اذ اصبحت اقتصاديا واود العمل في مؤسسة زراعية بعد عودتي الى الوطن. اما الاعداد في الجامعة فيتمشى مع آخر متطلبات اعداد الاختصاصيين مثل والجدير بالذكر ان من بين اساتذتنا علماء ذوي شهرة عالمية . وعوملت هنا في موسكو بعناية واهتمام . وكان بوسعي استشارة اي استاذ في الجامعة .

وقال لويس ايميليو كاريئيو طالب كلية الزراعة من فنزويلا :

– اتمنى ان تتاح للكثيرين من سكان فنزويلا فرصة الدراسة في جامعة الصداقة بين الشعوب والان حين اجتزت جزءا من طريق التعلم الطويل افخر بانني قد بدأته في جامعة باتريس لومومبا .

ان جامعتنا لاتعلم الطلبة جيدا فحسب ، بل وتربيهم ايضا بروح الصداقة والرفاقية وتستخدم الفرقة في معاملة الناس على اختلاف الوانهم بشرتهم واعتقد ان للاحتفال بيوبيل الجامعة اهمية دولية كبيرة .

لقد عشت في الاتحاد السوفيتي وقتا اخضر وساتذكر بكل تقدير واحترام اساتذتي واصدقائي .

جامعة الصداقة في عيدها العشرين

ان جامعة الصداقة بين الشعوب التي [illegible] عام ١٩٦٠ ، العام الذي اقرت فيه الجمعية العامة للامم المتحدة بيان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة ، تساعد في تنفيذ هذا القرار الهام [illegible] مركز علمي كبير لتاهيل طلبة الدول الحديثة الاستقلال من اجل ابناء بلدانهم في شتى المجالات الاقتصادية والعلمية والصناعية [illegible] الاستقلال [illegible] الجامعة [illegible] للشعوب والبلدان المستعمرة [illegible] في ذلك [illegible] الاقتصادية [illegible] فقد [illegible] الدول الاشتراكية [illegible] ومراكزها العلمية امام شبيبة هذه البلدان ، وكان الاتحاد السوفيتي ، الصديق المخلص للدول النامية سباقا في هذا المجال ، فهو علاوة على استقباله لاعداد الطلبة من طلبة البلدان النامية في كل مدنه ومراكزه العلمية ، وتوفير كل مستلزمات الدراسة مجانا لهم ، رأى انه من الافضل ان يكون هناك مركز علمي ضخم خاص لطلبة البلدان النامية ، اخذا بعين الاعتبار خواص هذه البلدان واحتياجاتها الفعلية . فكانت جامعة الصداقة بين الشعوب .

ولغرض توسيع وتعزيز الصداقة والتفاهم المشترك بين طلبة البلدان النامية والطلبة السوفيت تضم جامعتنا الطلبة السوفيت ايضا وهم يدرسون على مستوى واحد مع الطلبة الاجانب ويعيشون معهم في الاقسام الداخلية وان روح التفاهم والمودة والمساعدة المتبادلة تسود علاقات الطلبة السوفيت بالطلبة الاجانب . ونحن طلبة البلدان العربية في جامعة الصداقة نشعر ان اساتذتنا السوفيت لايالون جهدا في تعليمنا واعدادنا باختصاصاتنا المختلفة . اننا لانشعر بما يسمى مرض «الغربة» وهذا عائد الى مستوى العلاقات الانسانية التي تربطنا بالناس السوفيت الطيبين . ونحن نشعر بذات الوقت ان لنا اوطانا تنتظرنا ، وسيحين وقت توديع زملائنا السوفيت وانه لوقت صعب علينا .

ان جامعتنا ، جامعة الصداقة بين الشعوب المسماة باسم باتريس لومومبا ، اذ تحتفل بعيدها العشرين فانها ، عاقدة العزم على المضي باداء رسالتها الانسانية في خدمة العلم والحقيقة ، وفي اعداد الكوادر الوطنية للدول النامية من اجل التغلب على مصاعبها الاقتصادية والسير في طريق التقدم والاشتراكية .

ابو حسين

الجامعة تتكلم

بمناسبة الذكرى العشرين لتاسيس جامعة الصداقة بين الشعوب اخرج الاستوديو المركزي للافلام الوثائقية فيلما بعنوان «الجامعة تتكلم» يبدأ الفيلم بصوت المذيع الذي يقول :

– ان التعلم صعب عموما ، وتتضاعف صعوبته اذا كان بلغة اجنبية .

ثم يظهر على الشاشة اول درس في اللغة الروسية لشبان من اوغندا وسورية وفنزويلا وبنغلاديش . ويرى المشاهد مدى الصعوبة في لفظ الحروف بهذه اللغة الغريبة . كما يرى مدى الجهد الذي يبذله المدرس وهو يعلم من سيصبحون حقوقيين وصحفيين وعلماء... ان ابطال الفيلم هم خريجو جامعة الصداقة الدكتور عبد الزهرة العيفاري (العراق) والدكتور في فلسفة العلوم التكنيكية اومبرتو سيرسا من الاكوادور ، وهو الان رئيس اكاديمية التعدين ، وموزس هاربر وزير الري في سيراليون وطالب الدراسات العليا اوريند شوكلا (الهند) وعقيلة رفعة غانم (سورية) ومدرسوهم اساتذة الجامعة .

ويعكس الفيلم المستوى الرفيع لتطور العلم في الجامعة ويصور المسائل العلمية الملحة التي تعالجها اسرة المدرسين فيها .

يقول البروفسور الكساندر بيخوف رئيس قسم البيولوجيا والوراثة :

– ان مسالة الايدي التي ستوضع فيها منجزات العلم الحديث هي مسالة هامة جدا الان ونحن نقوم بكل ما يلزم لكي يشترك طلابنا بنشاط في عمل القسم ولكي يشعروا انهم بابحاثهم يقدمون فائدة ملموسة لشعوب بلادهم . والمثل ثمرة وجيزة اجرى قسمنا ابحاثا هامة وشيقة انتهت باكتشاف في مجال علم وراثة النباتات الاسترالية .

ويضيف البروفيسور اناتولي كوربكوف رئيس قسم الفيزيولوجيا العادية :

– ومن الهام ايضا ان البحث العلمي في الجامعة باشراف العلماء السوفيت يقوم به الطلاب وطلاب الدراسات العليا من بلدان كثيرة . ويسودني ان اذكر براحد من اهم الاكتشافات . فقد صنعنا جهاز «نشيبيس» الذي وضع وركب في السفن الفضائية : وهو يساعد الانسان على الاهتداء في الفضاء الكوني وعلى التغلب على حالة انعدام الوزن .

وقد جسد الفيلم فكرة ان خريجي الجامعة سيطورون منجزات العلم في بلدانهم ، كما قام بذلك اومبرتو سيرسا .

ويختتم الفيلم بصور ومشاهد عن لقاء طلاب الجامعة مع رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية الاكاديمي اناتولي الكساندروف الذي يلقي كلمة يحثهم فيها على السير قدما في طريق العلم .

نيكولايفا

من بريد الجامعة

ترد الى الجامعة كل عام انباء عن النجاحات المهنية لخريجيها ، ويجد ذلك صدى كبيرا في قلوب الطلاب الحاليين ، ويزيد لديهم التصميم على الدراسة والاعتزاز بكليتهم . ويتحدث الخريجون في رسائلهم الى اساتذتهم واصدقائهم عن عملهم الذي يمارسونه ومن الصعوبات والنجاحات ويرسلون كلمات الشكر الى الجامعة الحبيبة . وفي ما يلي ننشر مقاطع من بعض الرسائل .

خورخه لويس دوبون وماريا يلينا ساموزا وخورخه كوراليس (كوستاريكا) :

«اننا نتذكر دائما باحترام وحب اساتذتنا واصدقائنا السوفيت . ان التعليم الذي حصلنا عليه في الجامعة يفيدنا جدا في العمل . وتتسم باهمية كبيرة في حياتنا اليومية تلك المعارف التي اكتسبناها اثناء اقامتنا بين الشعب السوفيتي .

الطوان بانفيدي (كونغو–برازافيل):

«انني اعمل في وزارة التخطيط . ويشتغل فيها كثير من الشبان الذين تخرجوا من المعاهد العليا في الاتحاد السوفيتي . اننا ندافع عن سمعة المدرسة العليا السوفيتية فنوزع المهمة وننفذها بسهولة وسرعة قبل الموظفين الاخرين . ويعمل في الوزارة اختصاصيون من مختلف المدارس لكنني اقول دون مبالغة ان المدرسة السوفيتية تاخذ على اكمل وجه الواقع الفعلي للبلدان النامية» .

حسين بن سعد (الجزائر) :

«ابعث باخلص التهاني لجامعتي الحبيبة في عامها العشرين . انني اعبر مرة اخرى عن سروري الخالص وامتناني لجميع العاملين في جامعة الصداقة بين الشعوب . انني سعيد اذ تخرجت من هذه المؤسسة التعليمية العليا واستطيع بملء الحق ان اهنئ المدرسين والطلاب وان اتمنى لهم دوام التوفيق في عملهم» .

خورخه بوستوس (بيرو) :

«انني اشتاق جدا الى الاتحاد السوفيتي وموسكو العزيزة والى الجامعة والى اصدقائي الرائعين ، لقد عشت هناك سبع سنوات ونصف . انها حياة بكاملها ، مليئة بالانطباعات العميقة وبالخبرة القيمة .



درس في قسم البيولوجيا

من تاريخ الاتحاد السوفيتي



تلبية لطلب الكثير من القراء نواصل نشر سلسلة من المقالات عن تاريخ الاتحاد السوفيتي من القرون القديمة حتى ايامنا هذه ، اعدها علماء من معهد تاريخ الاتحاد السوفيتي التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

تاريخ الاتحاد السوفيتي ، القسيمة رقم ٧

الاسم والكنية ______________

العنوان ______________

الرجاء ملء القسيمة بخط واضح

عقود ماقبل الاصلاح

بقلم الكساندر بريوبراجنسكي
دكتور في التاريخ

غدت حقول اوروبا في مطلع القرن التاسع عشر ساحة للقتال . وكانت فرنسا بقيادة نابليون تحطم الدول المجاورة الواحدة بعد الاخرى . وخاض الامبراطور الروسي الكساندر الاول الذي تولى العرش بعد ان اغتال المتامرون والده بولص الاول ، حربا ضد نابليون يتحالف مع النمسا . ولكن الهزيمة قرب اوسترلينس (عام ١٨٠٥) وغيرها من نكسات الجيش الروسي جعلت روسيا تنسحب من الحرب .

الا ان الامبراطور الفرنسي الذي كان في ذروة شهرته العسكرية لم يسع الى سلام طويل مع روسيا . بل كان يعد حملته الكبرى الى الشرق . وفي حزيران (يونيو) عام ١٨١٢ اعتدى جيش نابليون ، الذي بلغ تعداده ٦٠٠ الف شخص ، على روسيا . وكان من مخططات نابليون الاستيلاء على موسكو لكي يعقد الصلح بعد ظفره في العاصمة الروسية القديمة . وكان الجيش الروسي يتقهقر الى اعماق البلاد ابتعادا عن اية امكانية لجره الى المعركة الحاسمة . وقاد الجيش الفيلدمارشال ميخائيل كوتوزوف الذي كان من زملاء سوفوروف العظيم والذي عينه الكساندر الاول قائدا عاما للجيش الروسي تحت ضغط الراي العام في البلاد . وقد جرت في ٢٦ اب (اغسطس) عام ١٨١٢ قرب قرية بورودينو

على بعد اكثر من مئة كيلومتر عن موسكو معركة تعتبر من اعظم المعارك في تاريخ العالم . وكابد كلا الطرفين في معركة بورودينو خسائر فادحة اذ زاد عدد الضحايا على ٩٠ الفا وبالرغم من شدة هجوم جيش نابليون صمدت القوات الروسية حيث كان جنودها يحاربون العدو بعناد وبسالة يذهلان الغزاة . وللحفاظ على الجيش وتعزيزه اتخذ كوتوزوف قرارا جريئا بالانسحاب من موسكو دون معركة . ومع الجيش ترك العاصمة القديمة سكانها . وبعد ذلك احتل نابليون المدينة . غير ان حريق موسكو الذي دام عدة ايام قد خيب امال الفرنسيين باقضاء الشتاء الروسي في دور موسكو الدافئة هكذا وجد الجيش المتدخل نفسه في الفخ فاضطر نابليون الى مغادرة موسكو غير انه فشل في محاولة سحب قواته التي قلت عددا وفقدت روحها المعنوية ، عبر محافظات روسيا الجنوبية الغنية بالغلال ، اذ قطع جيش كوتوزوف ذلك الطريق والحق ضربات محسوسة بالعدو . لذلك وجد نابليون نفسه مضطرا الى التراجع في طريق سمولينسك القديم ، عابرا نفس المنطقة التي كان جنوده قد جردوها من المؤن اثناء زحفه نحو موسكو وراح الجيش الروسي يطارد العدو ، وازداد وضع القوات الفرنسية سوءا نتيجة البرد الشديد . وقد سحق جيش نابليون اثناء عبوره نهر بيريزينا سحقا تاما ، ووصلت

١

بقايا الجيش العظيم فرنسا بالكاد بعد ان تركها قائدها .

لقد اظهرت الحرب الوطنية عام ١٨١٢ شدة غضب الشعب الروسي الذي هب كرجل واحد لمقارعة الغزاة الاجانب ، واثرت تاثيرا كبيرا جدا في جميع نواحي حياة المجتمع الروسي ورفعت مستوى الوعي الوطني لدى الشعب كما غرست بذور افكار الحرية في البلاد .

ان مسيرة الجيش الروسي عامي ١٨١٣–١٨١٤ في اوروبا التي اختتمت بدخوله باريس ، قد ساعدت على تحرر شعوب اوروبا من سيطرة نابليون .

ثورة الديسمبريين

اعتقد الروس التقدميون ان مأثرة الشعب العظيمة عام ١٨١٢ كانت في تناقض صارخ مع



ميخائيل كوتوزوف (صورة محفورة)

نظام القنانة وسلطة القيصر المطلقة . وكانت حركة الفلاحين المتصاعدة دليلا اخر على ان الشعب لم يرد التسليم بواقعه وانتشرت بين شباب النبلاء ، ولاسيما الضباط ، افكار الحرية كما نشأت منظمات سرية . وقد تبلور في مطلع العشرينات مركزان للحركة الثورية هما الرابطة الشمالية في بطرسبورغ والرابطة الجنوبية في اوكرانيا . وظهرت وثيقتان منهجيتان لهما . الاولى وهي «الحقيقة الروسية» وضعها بيستل . كما كان نيكيتا مورافيوف مؤلفا للوثيقة الثانية المعروفة بـ«الدستور» واراد اعضاء الرابطتين الاستيلاء على السلطة عن طريق انقلاب عسكري والقضاء على الحكم القيصري المطلق . كما نص برنامجهم على الغاء القنانة وعلى تقسيم المجتمع الى فئات مغلقة . وكانت افكار الديسمبريين تتمشى بصورة موضوعية مع تطور روسيا البرجوازي وعجلت وفاة الكساندر الاول محاولة الانقلاب ففي ١٤ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٨٢٥ ظهر اعضاء الرابطة الشمالية مع الوحدات الموالية لهم في ساحة سيناتسكايا في بطرسبورغ بعدد من الجنود يعادل ٣ الاف جندي وبينما كان جنود الوحدات المتمردة واقفين في الساحة دون القيام باية خطوة حاسمة امر القيصر الجديد نيكولاي الاول بتطويق الثوار واطلاق النار عليهم من المدافع ثم قمعت الثورة بقسوة . وبعد اسبوعين ثار اعضاء الرابطة الجنوبية بتاييد فيلق تشيرنيغوف . غير ان الوحدات الاخرى المرابطة هناك لم تنضم الى الانتفاضة فسحقت سحقا كذلك .. ونفي مئات الديسمبريين او حكم عليهم بالاشغال الشاقة كما اعدم خمسة منهم (بيستوجيف-ريومين

٢

وكاخوفسكي ومورافيوف-ابوستول ، وبيستل وريلييف) .

القيصرية وهزيمتها في الحرب

استمرت حركة الفلاحين تنمو وتتصاعد في روسيا . واضطرت السلطات في كثير من المحافظات الى الاستعانة بالقوات المسلحة لقمعها . وكان عمال الصناعة يناضلون بعناد كبير ضد تصرفات ارباب العمل ومن اجل تحسين ظروف عملهم . ويجدر بالذكر ان عدد العمال الاجراء قد تجاوز في البلاد ، حتى اواسط القرن التاسع عشر ، نصف مليون شخص . وبدات الثورة الصناعية التي وقعت في بريطانيا في الربع الاخير من القرن الثامن عشر تنتشر في بلدان اخرى . فلوحظ في روسيا خلال الثلاثينات والاربعينات من القرن الماضي توسع استخدام الماكنات ولا سيما في

صناعة النسيج ، كذلك المحركات البخارية كما بدأ مد سكك الحديد ، غير ان وتائر وسرعة تحقيق الثورة الصناعية في روسيا لم تتفق ومتطلبات العصر ولذلك كانت روسيا تتخلف عن دول اوروبا .

وكان الركود في صناعة استخراج المعادن وصهرها حيث استخدم العمل الاجباري على اوسع نطاق ، يؤثر تاثيرا سلبيا في تطور روسيا الاقتصادي ويضعف قدرتها العسكرية وكانت الزراعة تتغير بمزيد من البطء لان نظام القنانة كان عقبة في طريق التقدم . وكان الجهاز البيروقراطي المتضخم والغريب للشعب عاجزا عن القيام بوظائف بناءة . اذن كانت روسيا بحكمها القيصري ونظام القنانة تعاني من علة اجتماعية خطيرة يتعذر شفاؤها الا عن طريق تغيير المجتمع على المبادئ



انتفاضة الديسمبريين عام ١٨٢٥

٣

البرجوازية التي كانت تتعمية انذاك .

لقد اظهرت كل ذلك بوضوح تام حرب القرم اعوام ١٨٥٣–١٨٥٦ ، حيث جابهت بريطانيا وفرنسا وتركيا مخططات القيصر الروسي لاغتصاب مضائق البحر الاسود . ولكن الانتصار الهام الذي احرزه الاسطول الروسي بقيادة الاميرال ناخيموف على الاسطول التركي قرب سينوب وكذلك نجاحات الجيش الروسي فيما وراء القفقاس لم تستطع تغيير التاثير في الحرب التي كانت تتطور لصالح اعداء روسيا . فقد نزلت القوات البريطانية والفرنسية في القرم والحقت هزيمة بالجيش الروسي . وكان اسطول الحلفاء المتالف من السفن البخارية ، يهيمن على البحر الاسود واضطر الروس الى اغراق اسطولهم الشراعي عند مدخل ميناء سيواستوبل للحيلولة دون دخول سفن العدو اليه . واستمر الدفاع البطولي عن سواستوبل ضد العدو المتفوق عدديا وتسليحا ١١ شهرا . وكان احتلال تلك القلعة يعني ان روسيا خسرت الحرب . وكانت هزيمتها نتيجة لفساد نظام الاقطاع والقنانة .

لقد نشأ في روسيا خلال اعوام ١٨٥٩–١٨٦١ وضع مشحون بالثورة . فقررت الدوائر الحاكمة برئاسة الامبراطور الجديد الكساندر الثاني الغاء القنانة «من الاعلى» بغية حماية مصالح الملاك ودون انتظار اسقاطها «من الاسفل» : عن طريق الثورة .

مواهب روسيا

لعبت الثقافة الوطنية الروسية دورا كبيرا في هجوم جميع القوى التقدمية في البلاد على المجتمع القديم القائم على نظام القنانة . فقد برز في النصف الاول من القرن التاسع عشر في روسيا عدد كبير من المواهب في جميع مجالات الحياة الفكرية لدرجة ان تلك المرحلة تعتبر من اسطع مراحل حضارتنا . وكان نتاج الكاتبين بوشكين وغوغول ذروة الادب الروسي في النصف الاول من القرن الماضي ويرتبط به اكتساب اللغة الروسية الادبية صيغتها النهائية باعتبارها اهم فصيلة للثقافة العالمية . وكان يحدوهما-شان كل من كان قريبا منهما روحيا-حب الشعب وتعاطفه في الامه والرغبة في ان تكون روسيا دولة حرة مزدهرة .

ولم يكن الفن الروسي في عقود ما قبل الاصلاح بعيدا عن القضايا الملحة في ذلك العصر . فتبرز فيه نزعة ديمقراطية واقعية وتحتل مواقع متينة . والى جانب المواضيع الفلسفية العميقة («ظهور المسيح للشعب» بريشة ايفانوف مثلا) بدا الفنانون الروس يوجهون اهتماما الى معيشة الشعب اليومية (مشاهد الحياة الفلاحية في لوحات فينيتسيانوف) والى تاريخه . فتمثال مينين وبوجارسكي الذي نحته مارتوس لنصبه في الساحة الحمراء ، يذكر بماثرة الشعب العظيمة في مستهل القرن السابع عشر في الحرب ضد الغزاة .

وقد اتسع في عقود ما قبل الاصلاح النشاط العلمي الوطني فافتتحت جامعات في تارتو وكازان وبطرسبورغ وخاركوف وكييف وكانت اعمال لوباتشيفسكي مرحلة خاصة في تطوير الرياضيات . كما مجدت اعمال بيتروف ولينتس المدرسة الروسية في الفيزياء واكتشفت بعثة بيلينسغاوزن ولازاريف عام ١٨١٩ القارة السادسة اي قارة القطب الجنوبي .

٤

نحن نتعلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الرابع والاربعون
في حديقة الحيوانات
(القسم الاول)

– قل لي ، من فضلك ، كيف يمكنني الوصول الى حديقة الحيوانات ؟
Скажите, пожалуйста, как проехать в зоопарк?
– سكاجيت ، بجالوستا ، كاك برويخات ف زوبارك ؟

– في اية ساعات تكون حديقة الحيوانات مفتوحة ؟
В какие часы открыт зоопарк?
– ف كاكيي تشيصي اوتكريت زوبارك ؟

– ما سعر تذكرة الدخول الى حديقة الحيوانات ؟
Сколько стоит вход в зоопарк?
– سكولكا ستويت فخود ف زوبارك ؟

– كم نوعا من الحيوانات يوجد الان في حديقة الحيوانات ؟
Сколько видов животных содержится сейчас в зоопарке?
– سكولكا فيدوف جيفوتنيخ سوديرجيتسا سيتشاس ف زوبارك ؟

– ما هي الحيوانات المفترسة الموجودة في حديقة الحيوانات بموسكو ؟
Какие хищные звери содержатся в московском зоопарке?
– كاكيي خيشنيي زفيري سوديرجاتسا ف مسكوفسكوم زوبارك ؟

– متى اسست حديقة الحيوانات بموسكو ؟
Когда был основан московский зоопарк?
– كاغدا بيل اوسنوفان مسكوفسكي زوبارك ؟

– ما هي انواع الحيوانات النادرة الموجودة في حديقة الحيوانات ؟
Какие редкие виды животных содержатся в зоопарке?
– كاكيي ريدكيي فيدي جيفوتنيخ سرديرجاتسا ف زوبارك ؟

– اين تقع اقفاص الثعابين وغيرها ؟
Где находится террариум?
– غدي ناخوديتسا تيرّاريوم ؟

– حدثنا ، من فضلك ، عن نمط حياة هذه الطيور .
Расскажите нам, пожалуйста, об образе жизни этих птиц.
– راسكاجيت نام ، بجالوستا ، اوب اوبراز جيزني ايتيخ بتيتس .

– هل توجد في حديقة الحيوانات العاب ما مسلية للاطفال ؟
В зоопарке есть какие-нибудь аттракционы для детей?
– ف زوبارك ييست كاكيي نيبود اتراكتسيوني دلا ديتي ؟

– كيف تقضي هذه الحيوانات الشتاء في موسكو ؟
Как зимуют в Москве эти животные?
– كاك زيمويوت ف مسكفي ايتي جيفوتنيي ؟

– ما هو العمل العلمي الذي يجري في حديقة الحيوانات لدراسة حياة هذه الحيوانات ؟
Какая научная работа проводится в зоопарке по изучению жизни этих животных?
– كاكايا ناوتشنايا رابوتا بروفوديتسا ف زوبارك بو ايزوتشينيو جيزني ايتيخ جيفوتنيخ ؟

– هل لحديقة الحيوانات بموسكو صلات ما مع حدائق الحيوانات في بلادنا ؟
У московского зоопарка есть какие-нибудь контакты с зоопарками нашей страны?
– او مسكوفسكافا زوباركا ييست كاكيي-نيبود كونتاكتي س زوباركامي ناشي ستراني ؟

ركن الاطفال
بيتروشكا

بالون احمر على امواج النيفا

بقلم الكسندر غينيفسكي

كان يوم عيد .

وكان النهار مشمسا دافئا جميلا

كنت اتمشى مع والدي على الجسر . وكان نهر النيفا من تحتنا يمضي سريعا ، وتمضي معه الامواج والسفن . وقد تراءت لي تلك الامواج والسفن بعيدة جدا ، وكانها على عمق غير مرئي ، بحيث كان النظر اليها مخيفا ، ولهذا تحاشيتها في البداية ، ورويدا رويدا بدات اسرق منها نظرة سريعة وبعين واحدة .

كان على الجسر جمع غفير من الناس المحتفلين بالعيد .. كانوا يضحكون ويمرحون ويغنون ، يبدو على الجميع فرح كبير ، لانه كان يوم عيد . وكان النهار فيه مشمسا دافئا ، جميلا . وكنت انا اشعر بالفرح ايضا ، ليس لانه يوم عيد فحسب ، مع ان ايام الاعياد ممتعة ، بل لانني كنت امسك بيدي ، وباحكام خيطا رفيعا ربطت في نهايته بالونا احمر كبيرا منفوخا .

كان البالون يسير معي غير انه يتطاير في السماء وعندما كنت انظر اليه كنت اود لو اطير معه الى مكان ما بعيد ، اما البالون فكان يتراقص وكانه يقول لي (لاتسرع يا فوفكا ، ستطير يوما ما سوية .. لابد ان نطير) . وهكذا لم اتسرع كنت انظر في الناس ، وفي كل ما حولي بفرح .

وبقيت امعن النظر في الناس .. في كل ما حولي بحيث لم ادر كيف فلت الخيط من يدي . وقبل ان اتاوه من شدة حزني رايت بالوني الاحمر الكبير قد ارتفع في الاعالي وصعد الى السماء ، وبان صغيرا لا غير .

لاعبته الريح ورمته بالقرب من الغيوم ، وبعد ذلك بدا يتهاوى .. ويتهاوى ، الى ان سقط في نهر النيفا .

وقفت على الجسر انظر في بالوني الاحمر والدمع يترقرق من عيني لانني لم استطع ان اطير معه الى اي مكان .

قال والدي وهو ينظر الي :

– وتبكي ايضا ؟ اتدري كم من المياه في النيفا .. انظر انها تكاد تفيض من الجانبين وانت تريد ان تضيف اليها دموعك ! ، هل تريد ان تحدث فيضانا وتعكر صفو الناس في يوم العيد ؟

فاجبته :

– يؤلمني جدا فقداني بالوني يا بابا .

– وهل تتصور ان الامر لا يؤلمني ؟ انه بالون رائع ..

– وقد لا احصل على مثيل له ابدا .

– ومن اين لك ان تحصل على واحد اخر بمثل روعته ..

وفي هذه الاثناء سمعت فجاة صوت بنت صغيرة وهي تصفق بيديها فرحة وتقول لجدتها :

– يا جدتي .. يا جدتي ... انظري اي بالون احمر جميل يرقص مع الامواج ويزين النيفا .. ان النيفا قد اصبح اجمل .

قال والدي ملتفتا نحوي :

– هل تدري ؟ ها هو بالونك هناك ...

وصرخت انا :

– انه بالوني !

واردت ان اتباهى امام البنت الصغيرة لكني سكت لان النيفا جميل دائما ويدون بالوني .

ملك الحيوانات

ذات مرة ، اصطاد الاسد ثعلبا ولما اراد افتراسه قال له الثعلب :

– لا تكثر من الهبابك ، اهرب ما دمت سالما وحيا ، الا تعرف انني ملك الحيوانات .

زأر الاسد وقال :

– لا تهذر ايها الثعلب ، الجميع يعرف انني الملك .

فقال الثعلب بصراحة وجد :

– ان كنت لا تصدقني تعال معي الى الغابة وستعرف بنفسك من انا ومن انت !

ومشيا في الغابة سوية ، كل الحيوانات التي صادفتهما في الطريق هربت منهما بعيدا .

فكر الاسد مع نفسه وقال :

– يبدو ان الثعلب لم يقل الا الحقيقة .

والسل بين الشجيرات مختفيا ه !

ساعدوا البنت في العثور على الاولاد ، كم عددهم؟

عشيـة اولمبيـاد موسكـو

وقع في موسكو برنامج بشان التعاون الرياضي والسياحي بين الاتحـاد السوفيتي والمغرب لعام ١٩٨٠ . ويقتضي البرنامج تبادل زيارات الوفود الرياضية والفرق السياحية واللقاءات بين الرياضيين السوفيت والمغاربـة وتبادل المعلومات في مجال تطوير الرياضة والسياحة في البلدين .

وقد قال السيد عبد الحميد جسوس ممثل وزارة شؤون الشباب والرياضة في حديث له مع مراسل «انباء موسكو» ان البرنامج الجديد للتعاون التالي وهو البرنامج الخامس من هذا النوع ، انما هو اساس طيب لتوسيع الروابط الرياضية والسياحية .

فيقتضي البرنامج القيام بجملـة من الاجراءات الموجهة الى تنشيط هذا التعاون ومن اهمها مشاركة رياضيينا في اولمبياد موسكـو . وكذلك زيارة السياح المغاربة للاتحاد السوفيتي في ايام الالعاب الاولمبية القادمة .

واضاف السيد عبد الحميد جسوس قوله انا شاهدنا اثناء مكوثنا في الاتحاد السوفيتي المنشآت الاولمبيـة وكذلك الفنادق التي سينزل فيهـا الرياضيون وضيوف الاولمبياد . وقد انجز كثير من المنشآت ، اما الباقية فيوشك بناؤهـا على الانتهاء . ولا اشك في ان كل الاعمال التحضيرية ستنجز في الموعد المحدد .

اني اتمنى النجاح لاولمبياد موسكـو وامل في انجاح رياضيينا .



يفقيني ريبينسكي رئيس وكالة الاتحاد السوفيتي لسياحة الشباب وعبد الحميد جسوس مسؤول وزارة شؤون الشباب والرياضة في المملكة المغربية اثناء توقيع الوثيقة .

اسـرار الصخـور القمريـة

يواصل العلماء السوفيت دراسة التربة القمرية وتحت تصرف باحثي معهد الجيوكيمياء والكيمياء التحليلية نماذج من تربة القمر التي جلبتها الى الارض المحطات السوفيتية الاوتوماتيكيـة من النقاط الثلاث للوجه المرئي من القمر : «بحر الوفرة» و«بحر الازمات» والحواجز التي تفصلهما وانها لجديرة باهتمام خاص تلك المواد التـي جاءت بها محطة «لونا-٢٤» الاخيرة اذ كانت قد حلت في موقع ملائم جدا ، حيث ظهر ان سطح القمر هناك مغطى بالمواد التي قذفتها الفوهـة البركانية المجاورة التي يصل عمقها الى كيلومتر ونصف . وكانت المحطة قد استخدمت جهاز حفر من احدث طراز وفي امكانية الحفر الى عمـق يقارب المترين .

ان النماذج التي جلبتها المحطة من تربة القمر هي عبارة عن خليط من كسرات جد صغيرة من الصخور الجبلية والمعادن الداخلة في تركيبهـا وكل قطعة من هذه الصخور او المعادن يعتبـر نموذجا قائما بذاته . ان المقاييس الصغيرة جدا لجزيئات التربة ، وتفرد هذه المادة وقيمتهـا الثمينة تستدعي ان تستخدم في دراستها ، بشكل اساسي ، طرق تحفظها من التلف ، وتساعد في الحصول على اقصى المعلومات دون التفريط بالمادة نفسها . والمفضلة في هذه الحالة هي طرق البحث الفيزياوية . ففي هذه الحالة تتعرض المادة اما للقصف الكتروني ، واما للاشعاع داخل مفاعل ذري اما اشعة رونتجن التي تظهر نتيجة لهذا ، او الاشعاع الموجه فانهما يساعدان على بلوغ اقصى الدقة في تحديد ما تحتويه المادة من العناصر الكيمياوية المختلفة . والى جانب هذا تجـري دراسة بصرية للقطع من صخور القمر .

— فهل هناك من تشابه بين تربة القمر وتربة الارض ؟

— ان محطتي «لونا-١٦» و«لونا-٢٤» قـد جلبتا من مناطق بحار القمر صخورا بازلتية ، من النوع المنتشر على سطح الارض ، لكنها تختلف عن البازلت الارضي ، خاصة بخلوها من المـاء وباحتوائها على كمية جد قليلة من الكالسيـوم والصوديوم .

ومن الاخبار الاخيرة بهذا الصدد ان الاكتشافات التي توصلت اليها مجموعة علماء من اربعة معاهد اكاديمية قد دخلت منذ وقت قريب السجـل الحكومي السوفيتي للاكتشافات . وقـد ثبت ان جزيئات الحديد والتيتان والسيليكون الموجودة في الطبقة السطحية من تربة القمر لاتتاكسد في جو الارض . وقد حظيت هذه النتائج بالاهتمام الشديد لدى المعاهد المتخصصة التي تحاول ايجاد طرق لرفع درجة مقاومة الادوات المعدنية للصدأ وتمثل هذه النتيجة احد الاجوبة عن التساؤل حول جدوى دراسة تربة القمر .

يضاف الى هذا ، ان تلك المعلومات المتجمعة في مجرى دراسة الارض والقمر والزهرة والمريخ تشير الى ان المراحل المبكرة لتطور جميع الاجسام الكونية المشابهة للارض قد كانت متماثلـة ويعني هذا ان بالامكان استخدام المعلومات عن تاريخ نشوء القمر والكواكب الاخرى كمقياس لبناء نموذج للتطور المبكر للارض .

ان للقمر عمرا كعمر الارض ، وهو ٤٫٦ مليار عام . لكن حياته الماغماتية والتيكتونية قد انتهت قبل حوالي ثلاثة مليارات من السنين ، والنـا نتعامل مع القمر كما لو كنا نتعامل مع التاريخ المبكر لجسم كوني ، ذلك انه لم يتاثر ، عمليا بالتطورات الجيولوجية الاخيرة .

ان الاهتمام المتزايد بالمرحلة الماضيـة في حياة كوكبنا امر مفهوم تماما ، لانه قد اصبح واضحا تماما ان هذه الفترة بالذات هي التي تكونت فيها الفروق في التاريخ الجيولوجي لمختلف اقسام القشرة الارضية ، وتكون الصخور . يضاف الى هذا معرفتنا بان اكثر من ٧٠٪ من الثروات الباطنية للارض قد تكون في هذه الفترة بالذات من تاريخ الارض .

ولهذا بالذات تكتسب المعلومات الجيولوجيـة والجيوكيمياوية عن القمر والزهرة والمريخ اهمية علمية كبيرة لمعرفة تاريخ تكون كواكب المنظومة الشمسية .

دراسة عينة من تربة القمر جلبتها محطة «لونا-٢٤» الاوتوماتيكية .

أنباء العلم والتكنيك

طاقة من قوة الريح

ان الريح العاتية التي تهب في جبال كازاخستان وتعصف احيانا بسرعة تقارب حتى سرعة القطـار السريع ، قادرة على تزويد المنطقة الشاسعة من المراعي الواقعة قرب بحيرة بلخش بالماء والطاقة الكهربائية .

وقد تحقق ان هذه الريح التي يطلق عليهـا اسم «يفغيني» يمكنها ان تمد بقوتها جهازا لرفع الماء من الابار العميقة وانتاج التيار الكهربائـي [illegible] السنة ، علما بانها تتيح ان تنصب في [illegible] مجاميع من هـذه الاجهزة . وتعم الريح بمفعولها قطاعا من هـذه المراعي يتجاوز عرضه المائة كيلومتر .

البلازما تستكشف جبال البامير

تسنى للعلماء القاء نظرة على اعماق براطـين الارض ، حيـن قاموا بالسبـر الكهرمغناطيسي للحزام الجبلي لبامير وهملايا . ويهدف هـذا المشروع الدولي الذي اسهم فيه كل من الاتحـاد السوفيتي والهند وايطاليا وباكستان هو معرفـة تاثير عمليـات التكوين الداخلية على تشكيـل التضاريس في سطح الكرة الارضية .

وبوساطة مدفع اطلاق البلازما (وهو مولد خاص) تحقق الباحثون ان القشرة الارضية في هذا الموضع تبلغ سمكا منقطـع النظير هو ٧٥ كيلومتـرا وتحققت ايضا الفرضية القائلة ان ذروع الجبال الهندستانية كانما «تغطس» تحت الطبقة الاوربية-الاسيوية ويغدو ذلك سببا للنشاط العالي فـي تكوين الجبال .

الاستشفاء بالرائحة الطيبة

توصل الاختصاصيون في جورجيا الى الحصـول من عود شجرة الند التي سماها حكماء الاطباء في الشرق القديم «شجرة الحياة» على مادة علاجية جديدة هي زيت اثيري .

ويملك هذا الزيت صفات تعقيمية والعاشيـة عالية ويعتقد المختصون في صنع الادوية والعقاقير انها ستقدم اساسا لتحضير الادهنة البلسمية .

وشجرة الند التي يعود موطنهـا الاصل الى الاراضي الصحراوية وشبه الصحراوية في البلدان الحارة تاقلمت على خير مايرام في المناطق شبـه الاستوائية من جورجيا .

قرية عريقة فوق الماء

عثر الاثاريون في اقليم مدينة بسكـوف على اثار مستوطنة قديمة جدا كانت قائمة فوق الماء واتضح ان قـاع بحيرة سينيتسا التي تبلـغ مساحتها زهاء الهكتار مشحون بكل معنى هـذه الكلمـة الدقيق بالادوات المصنوعة من الحجـر والقرون والعظام والقطع مصدرها بعد اجـراء حفريات التنقيب في قاع البحيرة وضفافهـا ذات المستنقعات ، فان البحيرة كانت مستوطنة مبنى بيوت قائمة على الاوتاد . واستمرت الحياة فـي هذه المستوطنة القائمة فوق الماء كما يعتقد اعضاء البعثة العلمية من متحف الارميتاج بمدينة لينينغراد لا اقل من خمسمائة عام . وقد غرقت على ارجح الظن اواسط الالف الثانية قبل الميلاد بنتيجـة الارتفاع الحاد لمنسوب الماء في البحيرة .

(بقية المنشور على ص ٣)

بعد انتهاء المباحثات السوفيتية-الكمبوتشية وقع ليونيد بريجنيف وهنغ سامرين على البيان السوفيتي الكمبوتشي الذي يعكس النتائج الرئيسية للمباحثات ، وعلى اتفاقية حول السلع من الاتحاد السوفيتي الى كمبوتشيا في عام ١٩٨٠ . كما جرى التوقيع ايضا على [illegible] حول تعاون البلدين في المجالات العلمية والتجارية والاقتصادية ، وحول تقديم [illegible] الاقتصادية والتكنيكية المالية للجمهورية الشعبية لاعادة بناء مشاريع اقتصادها [illegible]

ان رسل الشعب الكمبوتشي يستقبلون [illegible] وديا حارا على الارض السوفيتيـة [illegible] ضيوفا اعزاء على الشعب الجورجـي [illegible] طريقهم الى موسكو . وشارك الوفد الكمبوتشي برئاسة هنغ سامرين في مهرجان [illegible] السوفيتية الكمبوتشية الذي اقيم في [illegible] السيارات الذي يحمل اسم الكمسمول [illegible] بموسكو . وقد تحول المهرجان الى تظاهرة للصداقة الاخوية المتينة والتضامن الاممي بين الشعبين السوفيتي والكمبوتشي .

فن الرسم الكوبي المعاصر

«الفرق الامية» فابيلو

عصرنا» اوزنسو غارسيا بينا

افتتح في دار [illegible] مع السوفيت معرض فن الرسم الكوبي المعاصر ، وهو يقدم (٥٠) عملا فنيا لاربعة عشر رساما كوبيا .

ان اللوحات [illegible] في عامي ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ والتي كرست [illegible] العسكري امام الثورة الكوبية تفضح النظام والاوضاع التي كانت سائدة في كوبا تحت ظل حكم الدكتاتور باتيستا ، والتي [illegible] الاحتكارات الامريكية التي اوصلت شعب كوبا البسيط الى اقصى حالات الفقر والحقوق المهضومة .

وان صور الناس البسطاء والاحداث ووقائع الثورة تنعكس بصدق في لوحات اوزنسو غارسيا [illegible] واوري بازا ، ونورما تابرارو ، وريانا [illegible] .

اما المراحل التاريخية للثورة الكوبية ، وتاثير ومغزى الافكار [illegible] وثورة اكتوبر على انتصارها والتضامن العالمي ، وحماس [illegible] المجتمع الاشتراكي الجديد ... فنجد انعكاسها في مجموعة لوحات [illegible] وغيره من الرسامين .

هذا وقد نظم المعرض من قبل جمعية [illegible] السوفيتية-الكوبية في اطار الايام العشرة المقامة في بلادنا بمناسبة الذكرى العشرين والعشرين للثورة الكوبية .

المضحك يوري كوكلاتشوف

كان ظهور يوري كوكلاتشوف مثار مرح في القاعة . لقد خرج الى الحلبـة وهو جالس على صندوق زاهي الالوان ، وركب على عجلات وتسحبه قطتان تسيران على ارجلهما الخلفية بمصاحبة كلب صغير . وصار كوكلاتشوف وهو في هذه الصورة الطريفة يلوح بيديه للمشاهدين عارضـا لهم فنون مدرب هذه الحيوانات الاليفة .

يقول كوكلاتشوف : لقد خطرت لي فكرة تدريب القطط بصورة مفاجئة تماما . فبينما كنت سائرا ذات مرة ، بعد العرض ، في شارع باحدى المدن الجنوبية من بلادنا سمعت صوت قط يموء بحزن بين الشجيرات . وبعد ان ازحت جانبا اغصان الشجيرات رايت قطا صغيرا يرتعش من البرد فعطفت عليه وحملته لكي يتدفأ وجلبتـه الى الفندق . وبعد ذلك الفنى بسرعة . وانا ايضا لم ارغب في الافتراق عنه . وهكذا بقي تحت رعايتي . وبعد فترة من الوقت لاحظت انه قد اصبح هـرا كبيرا جميلا . يراقب باهتمـام حركات الكلبة الصغيرة «باشتيت» ولم اشعـر كيف بدأ القط بالتدريب . كما لم يدر بخلدي ان اقدم عرضا في السيرك معه . لقد كنت اعلم بان القطط الاليفة المدربة نادرة جدا في السيرك وان تدريبها على عمل شيء امر شاق بصـورة لا تطاق . الا ان قطي هذا قد اظهر مهارة ، وتعلم بعد فترة قليلة القيام بالشقلبـة . وبعد ان شاهده اصدقائي ولدت فكرة اخراجه الى الحلبة .

واضاف يوري كوكلاتشوف قائلا : ان جميع العروض التي اقدمها مع القطط هي بالواقع تمثل اللعب لاغير . واظن ان العديدين من المشاهدين قد لاحظوا انني لا اطعمهـا ، فهي لا تؤدي ادوارها من اجل المكافاة .

لقد احتاج كوكلاتشوف الى عامين ونصف لكي يعد دور «القط والطباخ» وكان الجزء الاكبر من هذا الوقت يخصص لتدريب القطط على الوضع غير المالوف لها في السيرك . وبما ان القطط حيوانات ليلية فليس من الغريب ان كوكلاتشوف قد قضى معظم فترة التدريب معها ليلا . وتعودت قطط كوكلاتشوف ان تفعل الكثير . فهي تقف بهدوء عندما يكسوها بالملابس الزاهية ، وتمد ايديها وتقوس ظهورها وما شاكل ذلك . وذروة الصعوبة هي تدريب القطة على ان تقف على يديها على كف كوكلاتشوف .

كان طريقه في البداية كفنان في السيرك صعبا للغاية ، اذ فشلت بضع محاولات للدخول الى مدرسة السيرك ولكنه لم يفقد الامل . وبعد ان التحق بالمدرسة المهنية للطباعة اخذ في الوقت ذاته يمارس النشاط في فرقة السيرك للهواة بمعمل «كراسني اكتيابر» في موسكو .

وحاز على جائزة مسابقـة هواة الفن لعموم الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٦٧ . فصـوب الخبراء انظارهم نحو المضحك الشـاب الموهوب ودعوه الى دخول تلك المدرسة التي ظلت ابوابها مغلقة بوجهه لعدة اعوام . وهنالك التقى ليـه كثيرا المعلم الاقدم نيكولاي كيس الذي يقول عنه كوكلاتشوف انه انسان مدهش ، فهو يؤدي الحركات الصعبة ولو انه في الثمانين من عمره وقد علمني الكثير .

ان ادوار كوكلاتشوف تتجنب النكات المقسـة والحركات غير اللائقة . وهو يقوم بدوره بدون ماكياج تقريبا . وتروق المشاهدين شخصيـة الشاب البسيط المرح التي خلقها كوكلاتشـوف فهو يقدم دوره بصورة رائعة ويتحرك بحريـة وسهولة ، ويؤدي حركات اكروباتيكيـة معقدة وذات مرة شاهد الفنان الفرنسي الشهير مارسيل مارسو ادوارا قدمها كوكلاتشـوف في السيرك فدعاه الى اداء احد الادوار الرئيسية في فيلم «السيرك السوفيتي من وجهة نظر مارسيل مارسو» وزار يوري كوكلاتشوف مع مجموعة من فناني السيرك السوفيت كندا والولايات المتحدة قبـل عامين . وتحدث كوكلاتشوف حول هذه الزيارة فقال : لقد تركت كندا اثرا طيبـا في نفسي واستقبلونا هناك بحرارة شديدة . وحازت ادواري مع القطط نجاحا خاصا . ومنحت في كندا ديلوم «التاج الذهبي للمضحكين» . وفي الولايات المتحدة قمنا بزيارة فيلادلفيا وشيكاغو وواشنطن ونيويورك وقد ارتحنا تماما لاستقبال الجمهور لنا . وانتخبت في واشنطن عضوا فخريا في رابطة المضحكين الامريكان .

وسالنا كوكلاتشوف عن الفرق في نظام اعداد المضحكين في الولايات المتحدة وعندئذ اجاب : ان البرنامج هناك محسوب تمام واحد . اما في مدارس السيرك عندنا فانه محسوب لاربع سنوات . وبعد ان يحصل الفرد على الاجازة في الولايات المتحدة يعمل اينما يستطيع . فمثلا ... [illegible] فرقة ومود ، كلية المضحكين التابعة للسيرك الاخوة رينغلينغ وبارنوم وبايلي في عام ١٩٦٩ اكمل هذه الكلية عدة مئات من الناس ولكن القليل منهم فقط يعمل اليوم في السيرك . بينما يتم توجيه جميع خريجي مدرسة السيرك عندنا للعمل في «اتحاد السيرك الحكومي» . وعلاوة على ذلك لا يهمل القانون السوفيتي على مستقبلهم . فبعد عشرين عاما من العمل يتمتعون باستحقاقهـم التقاعد .

وما هي انطباعات كوكلاتشوف عـن السيرك الامريكي ؟ يقول كوكلاتشوف : لقد تكون لدي انطباع بان السيرك لدى الامريكان هو مشهد فخم قبل ان يكون فن . فالملابس باهـرة والالوان صارخة . ويبدأ العرض رأسا في ثلاث حلبات وهذا يشتت انتباه المشاهدين . وفي هذا الوضع قد يضيع دور جيد بين الادوار الاخرى . ومازلت اذكر بارتياح لقاءاتي مـع المضحكين الامريكان الذين قالوا لي ان بعث المرح في نفوس الجمهور يزداد صعوبة بمرور الاعوام . واعتقد بان احد اسباب ذلك هو وجود اقنعة للمضحكين اعتادها المتفرج ، وارى انه ليست هنالك حاجـة الى المبالغة في تلوين الوجه بالاصباغ . وينبغي ان ينصب الاهتمام الاساسي على المونتاج .

وكانت خاتمة الحديث قول كوكلاتشـوف : اخرج الى الحلبة على عربة يسحبها قطتان وكلب وهذان الحيوانان يتعذر الجمع بينهما . ولكن اذا كان بامكان الكلب ان يتالف مع القط فما احرى الانسان ان يكون اكثر تالفا مع اخيه .

يوري ساموليوف

